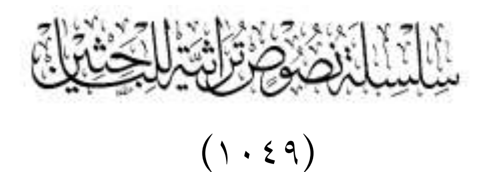


(١٠٤٩)

سهيل

في دواوين الشعر العربي

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

١- ديوان أبي العلاء المعري ١/٣١٤

لا توحش الوحدة أصحابها**إن سهيلا وحده فارد

٢- ديوان أبي العلاء المعري ١/٤١٩

فإن الثريا واللجين وحسبنا**بها وسهيلا كلهن مصغر

٣- ديوان أبي العلاء المعري ١/٤٥٧

وسهيل اللماح صغر لفظه**فانظر أهيره بذاك مهير

٤- ديوان أبي العلاء المعري ١/٤٧١

أيام سنبلة السماء زريعة**وسهيلها فحل النجوم حوار

٥- ديوان أبي العلاء المعري ١/٥١٩

ولا توهمت أنثى الأنجم امرأة**ولا ظننت سهيلا كان عشارا

٦- ديوان أبي العلاء المعري ١/٥٣٨

لعل سهيلا وهو فحل كواكب**تزوج بنتا للسماك على مهر

٧- ديوان أبي العلاء المعري ١/٦٩١

من لليمانين أن يمسوا ونارهم**شبيبة وسهيل بينهم قبس

٨- ديوان أبي العلاء المعري ١/١٠٩٨

سهيل وإن كان اليماني منكر**لأمر بضبن الشام ما هو بالسهل

٩- ديوان أبي العلاء المعري ١/١١٥٦

إذ ثريا النجوم تسمى بثروى**وسهيل السماء يدعى بسهل

١٠- ديوان أبي العلاء المعري ١/١٢٢٩

وسهل على نفسي التي رمت حزنها**مبيت سهيل للركائب مؤتما

١١- ديوان أبي العلاء المعري ١/١٣٣٢

وسهيلا مع المعا**شر في كفه زلم

١٢- ديوان أبي العلاء المعري ١/١٣٨٢

وما حفلت حضار ولا سهيل**بأبشار يمانية يدسنه

١٣- ديوان أبي الفضل بن الأحنف ١/١٥٦

(طربت إلى أهل الحجاز وقد بدا ** سهيل اليماني واستهلت مطالعه)

١٥- ديوان إبراهيم اليازجي ٣٣/١

(وافي فحياه سهيل ورفرف النسر ** المجيد مصفقا في العود)

١٦- ديوان ابن المعتز ١٣٥/١

(وقد لاح للساري سهيل كأنه ** على كل نجم في السماء رقيب)

١٨- ديوان ابن دارج القسطلي ٦٧٤/١

(وتشرق من مبدا سهيل إلى السهى ** وتعبق من مجرى البطين إلى الغفر)

١٩- ديوان ابن زيدون ١١٠/١

(كأن سهيلا في رباوة أفقه ** مسيم نجوم حان منه إياب)

٢١- ديوان ابن شهيد ١٨/١

(لئن وردت سهيلا غب ثالثة ** لتقرعن علي السن من ندم)

٢٢- ديوان ابن مشرف ١٢٨/١

(ولاح سهيل ضاحكا لك ثغره ** وقد لمحته عينها مفلق الغد)

٢٣- ديوان ابن مشرف ١٣٣/١

(ومن عدن حتى تنيخ بأيلة ** قلوصك من مبدي سهيل إلى الجدي)

٢٤- ديوان ابن معصوم المدني ٩٣/١

١(كأن سهيلا راح قابس جذوة ** فرافى وأنضاء النجوم روابخ)

٢٥- ديوان ابن مقبل ١٣٧/١

(تراعي شبوبا في المراد كأنه ** سهيل بدا في عارض من يلملما)

٣٢- ديوان ابن نباتة المصري ٢٠٧٤/١

(اما برفع سهيل أمسى طالعي ** قدرا واما طالع الميزان)

٣٣- ديوان ابن هانئ الأندلسي ٢١٠/١

(كأن سهيلا في مطالع أفقهش ** مفارق إلف لم يجد بعده إلفا)

٣٤- ديوان الباخرزي ١٦٤/١

(زمرد الكرم عقيق العنا ** قيد سهيل الدن شمس الكؤوس)

٣٨- ديوان الحسن بن هانئ ١/١٥٢

(فلما لاح للساري سهيل ** قبيل الصبح من وقت الغداة)

٣٩- ديوان الحسن بن هانئ ١/٦٨٧

(حتى إذا ما بدا سهيل ** وحان من ليلنا ارتحال)

٤٠- ديوان الحطيئة ١/١٠

(و آنيت العشاء إلى سهيل ** أو الشعرى فطال بي الأناء)

٤١- ديوان الحماسة ١/١١١

٢ - (وقد جعلت قلوص ابنى سهيل ... من الأكوار مرتعها قريب)

٤٤- ديوان الراعي النميري ١/٧٨

(أناخوا بأشوال إلى أهل خبة ** طروقا وقد أقعى سهيل فعردا)

٤٥- ديوان الراعي النميري ١/٢٠٣

البحر : طويل (ظعنت وودعت الخليط اليمانيا ** سهيلا وآذناه أن لا تلاقيا)

٤٧- ديوان الشماخ بن ضرار ١/٢١

(تحن على شط الفرات وقد بدا ** سهيل لها من دونه سرو حميرا)

٤٩- ديوان المعاني ١/١٣٩

أحسن ما قيل في سهيل، وبعده من الكواكب قول بعضهم:

٥٠- ديوان المعاني ١/١٣٩

ولاح سهيل من بعيد كأنه ... شهاب ينحيه عن الرمح قابس

٥١- ديوان المعاني ١/١٣٩

وقد لاح للساري سهيل كأنه ... على كل نجم في السماء رقيب

٥٢- ديوان المعاني ١/١٣٩

أراقب لمحا من سهيل كأنه ... إذا ما بدا من آخر الليل مطرف

٥٣- ديوان المعاني ١/١٣٩

وبسهيل رعدة المزؤود ... وهو من الأنجم في محيد

٥٤- ديوان المعاني ١/١٣٩

كأن سهيلا والنجوم أمامه ... يعارضها راع أمام قطيع

٥٥- ديوان بشار بن برد ٢٣٦/١

(لقد أرى سلمى لنا جارة ** يا بن سهيل بين حاب ولوب)

٥٦- ديوان بشار بن برد ٣٥٨/١

البحر : خفيف تام (تمركم يا سهيل در وهل يط ** مع في الدر من يدي متعت)

٥٧- ديوان بشار بن برد ٣٥٨/١

(فاحبني يا سهيل من ذلك الت ** مر نواة تكون قرطا لبنتي)

٥٨- ديوان بشار بن برد ٤١٩/١

البحر : طويل (لعمري لقد أزرى سهيل بصهره ** وولاهمو في شركه غير صالح)

٥٩- ديوان بشار بن برد ٤١٩/١

(ألا يخرج الدجال إن كان خارجا ** وهذا سهيل صهر موسى بن صالح)

٦٠- ديوان بشار بن برد ٥٤٦/١

البحر : بسيط تام (ليس النعيم وإن كنا نزن به ** إلا نعيم (سهيل) ثم (حماد))

٦٢- ديوان بشار بن برد ٦٣١/١

(ويقطع ودي من سهيل بن سالم **كبرت ولا يرجو طعاني إذا انفرد)

٦٣- ديوان بشار بن برد ٦٣١/١

(أهان سهيل حاجتي فأهنته **كذلك من يطلب بأسلافه يجد)

٦٤- ديوان بشار بن برد ٦٩٢/١

البحر : بسيط تام (أمسى سهيل بأرض السوس مرتفعا ** في حدها بعد غربال وأمداد)

٦٥- ديوان بشار بن برد ٧٩٠/١

البحر : طويل (خليلي عفا عن سهيل بن سالم ** إذا غاب وانبشا إليه إذا ظهر)

٦٦- ديوان بشار بن برد ٧٩٠/١

(سهيل جواد مفضل بحراسته **كذلك حماد بن نهيا أبو عمر)

٦٧- ديوان بشار بن برد ٧٩٠/١

(أراك أميرا ياسهيل بن سالم ** وأنت ابن منقوشين دائرة الدبر)

٦٨- ديوان بشار بن برد ٨٢٢/١

(ولقد أفات على سهيل مثلها ** حمراء ليس لحرها تقتير)

٦٩- ديوان بشار بن برد ١٠٢٨/١

البحر : طويل (رأيت السهيلين استوى الجود فيهما ** على بعد ذا من ذاك في حكم حاكم)

٧٠- ديوان بشار بن برد ١٠٢٨/١

(سهيل بن عثمان يجود بماله **كما جاد بالوجعا سهيل بن سالم)

٧١- ديوان جرير ٥/١

(أحن إذا نظرت إلى سهيل ** و عند اليأس ينقطع الرجاء)

٧٢- ديوان جرير ١١٧/١

(أتجعل ذا الكير من مالك ** و أين سهيل من الفرقد)

٧٣- ديوان جرير ٥٤٥/١

(و ما جعل الكواكب أو سهيلا **كضوء البدر يجتاب الظلاما)

٧٤- ديوان حافظ إبراهيم ٤٤/١

(عصروك من خدي سهيل خلسة ** ثم اختبأت بمهجة الظلماء)

٧٦- ديوان حسان بن ثابت ١٦٥/١

تناول سهيلا في السماء فهاته

٧٧- ديوان حيدر بن سليمان الحلي ٢٩١/١

(لجج أسرة راحتيه ووجهه ** منه سهيل طالع يتألق)

٧٨- ديوان حيدر بن سليمان الحلي ٧٣٧/١

(كأن المحيا منه والليل جانح (سهيل) لأبصار المهبين لائح)

٨٠- ديوان خليل جبران ١٧١٥/١

(يجمع البدر الثريا ** فيه تجلى وسهيلا)

٨٣- ديوان ذي الرمة ٢٤٤/١

(وقد لاح للساري سهيل كأنه ** قريع هجان عارض الشول جافر)

٨٤- ديوان صفي الدين الحلي ٤٤٥/١

(أتمنى العراق في أرض حرا ** ن وهل تدرك الثريا سهيلا)

٨٥- ديوان صفي الدين الحلي ٤٥٧/١

(وسهيل مثل قلب خافق ** مكن الرعب به فارتعشا)

٨٦- ديوان صفي الدين الحلي ٨٦١/١

البحر : خفيف تام (ومدام حكت سهيل اتقادا ** في زجاج كأنه المريخ)

٩٤- ديوان عبد الغفار الأخرس ٣٤٥٨/١

(كما دعا الجمال من سهيل **)

١٠٧- ديوان عبد الله الخفاجي ١٩٥/١

(كأن سهيلا فارس عاين الوغى ** ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا)

١٠٨- ديوان عرقلة الكلبي ١٢٣/١

(إلى كم أبيد البيد في طلب الغنى ** وأقرب رزقي فوق نجم سهيل)

١٠٩- ديوان علي بن محمد التهامي ١٥٥/١

(فقمت مناديا فإذا سهيل ** من الخفقان كالقلب المروع)

١١٠- ديوان علي بن محمد التهامي ٢٣٣/١

(ثم انتبهت فما رأيت يمانيا ** إلا سهيلا دائم الخفقان)

١١٢- ديوان عمر ابن أبي ربيعة ٥٦٣/١

البحر : خفيف تام (أيها المنكح الثريا سهيلا ** عمرك لله كيف يلتقيان)

١١٤- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٤٤/١

وبيت طفيل بالجنينة ثاويا ... وبيت سهيل قد علمت بصوءر (٦)

١١٥- ديوان مجنون ليلى ١٤٠/١

(ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا ** سهيل لأهل الشام إلا بدا ليا)

١١٧- ديوان محيي الدين بن عربي ١٢٧٢/١

(أيها المنكح الثريا سهيلا ** عمرك الله كيف يلتقيان)

١١٨- ديوان محيي الدين بن عربي ١٢٧٢/١

(هي شامية إذا ما استقلت ** وسهيل إذا استهل يماني)

١١٩- ديوان مهلهل بن ربيعة ١/١٨

(وتخبو الشعريان إلى سهيل ** يلوح كقمة الجبل الكبير)

١٢٠- ديوان مهيار الديلمي ١/١٤٥

(رد بنو يحيي و سهيل لها ** و الطاهريون بنو مصعب)

١٢١- ديوان مهيار الديلمي ١/١٧٧٣

(كم حاسد عندكم مكاني ** يدعو سهيلا إلى النزول)

١٢٢- ديوان مهيار الديلمي ١/٢١١٣

(أعطين بعد النوبهار خليطهم ** حتى لقين به سهيل يمانيا)

١٢٣- ديوان وضاح اليمن ١/٢٩

(ولكن إن أردت فصبحينا ** إذا أمت ركائبنا سهيلا)

"توخى بها **مجرى سهيل ودونه** ... من الشام أعلام تطول وتقصر

فلما رأى أن النطاف تعذرت ... رأى أن ذا الكلبين لا يعذر

وقول الآخر: (الطويل)

ويهماء يستاف الدليل ترابها ... وليس بها اليماني خالف

أي: مستق.

وقوله: (البسيط)

ما بال كل فؤاد في عشيرتها ... بها الذي بي وما بي غير منتقل

قال: أي: جميعنا ثابت المحبة لها غير منتقل الهوى عنها.

وقال غيره آخذا على أبي الطيب: كان ينبغي ان يكون: ما بال العشاق تنتقل، وما بي غير منتقل.

وكلاهما لم يصب الصواب!

والمعنى: إنه كان ينبغي أن ينتقل ما بي من الهوى وأسلو إذ كان كل واحد من." (١)

"بجسرة تنجل الظران ناجية ... إذا توقد في الديمومة الظرر

والمعنى، إنه يصف نفسه بكثرة سيره في الفلوات الموحشة، التي لم يسلكها أحد قبله، وتلك من شيم

---

(١) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي، المهلبي، أبو العباس ١/٢٠٤

الليالي.

وقال في قوله: (الكامل)

جمد القطار ولو رأته كما رأى ... بهتت فلم تتبجس الأنواء

الأجود أن تكون الأنواء فاعلة رأته، ويجوز أن يكون العامل فيها الفعل المتأخر وهو تتبجس، والأول مذهب الكوفيين، والثاني مذهب البصريين.

وأقول: بل الأجود أن تكون الأنواء فاعلة تتبجس لأنها تليها، وكلا الفعلين متوجه إليها. ويجوز أن تكون الأنواء مرتفعة ببهتت مفعولا لم يسم فاعله.

وقال في قوله: (الوافر)

وتنكر موتهم **وأنا سهيل ..**. طلعت بموت أولاد الزناء

إثبات الألف في أنا هو عند بعض الناس ضرورة، لأن هذه الألف لا تثبت إلا في." (١)

"قال: قال ابن جني: أضاف السماء إليه، لإشرافها عليه كما قال الآخر: الطويل

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... **سهيل أذاعت** غزلها في القرائب

وأقول: هذا ليس بشيء! لأن السماء تشرف عليه وعلى غيره، فالسماء سماء كل أحد لعلوها عليه، وإنما أضافها إليه دون غيره واختصه بالذكر لشرفه كقوله تعالى: (من كان عدوا وملائكته ورسله وجبريل وميكال) ومثله كثير. والبيت الذي انشده يصلح أن يكون استشهادا لما ذكرته. وجعل الشمس تطالع شمس لثامه - ويعني وجهه - لتكسب النور منه كقوله في موضع آخر: البسيط

تكسب الشمس منك النور طالعة ... كما تكسب منها نورها القمر

وقوله: الخفيف

قاسمتك المنون شخصين جورا ... جعل القسم نفسه فيه عدلا

قال: المنون: المنية والدهر، ويجوز تذكيره وتأنيثه.

يقول: قاسمك الموت أو الزمان شخصين؛ يعني أختيه.." (٢)

---

(١) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي، المهلبي، أبو العباس ٨/٢

(٢) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي، المهلبي، أبو العباس ٢٦٤/٥

"." (١)

"البحر : طويل (ألا طرقَتْنا بالمدينةِ بعدَما ** طَلى الليلُ أذنابَ النِّجَادِ فأظْلَما) (تَخَطَّتْ إِلَيْنَا الدُّورَ والسُّوقَ كُلَّها ** ومن كَانَ فِيهَا مِنْ فَصيحٍ وأَعجَمَا) (عشِيَّةَ وافى مِن قُرَيشٍ وعامرٍ ** ومِنْ غطَفَانَ مأتمٌ رُزْنَ مأتَما) ٤ (يَمِحْنَ بأطرافِ الذيولِ عشِيَّةً **كما بهَرَ الوَعْثُ الهِجَانَ المزَنَّما) ٥ (كأَنَّ السُّرَى أَهْدَتْ لنَا بَعْدَمَا وَنى ** منَ الليلِ سُمَّارُ الدجاجِ فنَوَّما) ٦ (رَبِيبَةَ حُرٍّ دَافَعَتْ في حُقُوفِهِ ** رَخَاخَ الثَّرَى والأُقْحُوَانَ المُدَيَّمَا) ٧ (تُرَاعِي شَبُوباً في المَرَادِ كَأَنَّهُ ** **سُهَيْلٌ بدَاَ** في عَارِضٍ من يَلَمْلَمَا) ٨ (تظلُّ الرُّخامى غَضَّةً في مَرادِهِ ** مِنَ الأَمْسِ أَعْلىَ لِيطِهَا قدْ تَهَضَّمَا) ٩ (حَشَا ضِغْثَ شُقَّارَى شَرَاسِيفَ ضُمَّراً ** تخَذَّمَ مِن أطرافِهَا ما تخَذَّما)١٠ (يَبِيتُ عليها طاوِياً بمَبِيتِهِ ** بمَا خَفَّ من زَادٍ ومَا طَابَ مَطْعَمَا)

"." (٢)

"١(وولّتْ نجُومُ للثُّرَيّا كأنّهَا ** خواتيمُ تَبْدو في بَنان يدٍ تَخْفى)(ومَرّ على آثارِهَا دَبَرَانُهَا ** كصاحبِ ردءٍ كمنِّتْ خيله خلفا)(و أقبلت الشِّعرى العبورُ مكبّةً ** بمرزمها اليعبوبِ تجنبهُ طرفا)٤ (وقد بادَرَتْها أُخْتُها منْ ورائِها ** لتَخْرُقَ من ثِنْيَتيْ مجَرَّتها سِجفا)٥ (تخافُ زئيرَ الليثِ يقدمُ نثرةً ** وبَرْبَرَ في الظلماء يَنسِفها نَسْفا)٦ (كأنّ السِّماكَينِ اللّذينِ تَظاهَرا ** على لبدتيهِ ضامنانِ له حتفا)٧ (فذا رامحٌ يُهوي إليه سِنانَهُ ** وذا أعزَلٌ قد عَضَّ أنمُلَهُ لَهْفا)٨ (كأنّ رقيبَ النجمِ أجدَلُ مَرْقَبٍ ** يقلِّبُ تحتَ الليل في ريشه طرفا)٩ (كأنّ بني نَعشٍ ونعشاً مَطافِلٌ ** بوجرةَ قد أضللنَ في مهمهٍ خشفا)١٠ (**كأنّ سهيلاً في** مطالعِ أفقهش ** مُفارِقُ إلْفٍ لم يَجِدْ بعدَه إلفا)

"." (٣)

---

(١) ديوان الباخرزي، ص/١٦٥

(٢) ديوان ابن مقبل، ص/١٣٨

(٣) ديوان ابن هانئ الأندلسي، ص/٢١١

"البحر : – (قاضي القضاة بعثت لي شبه السما ** ونجومها وأردت رفعةَ شاني) (بالخلعة الزرقاء تتلو الفضة ال ** بيضاء ذات الحسن والاحسان) (اما **برفع سهيل أمسى** طالعي ** قدراً واما طالع الميزان) ٤ (يا نائباً للشرع في أحكامه ** أنا نائبٌ في الشكر عن حسَّان)

---

(١) ".

"والمكارزة: مثل المعاجزة.

والمناجزة: المقاتلة. ويقال: ناهزوهم الفرص: من النهزة، وهي الفرصة.

(س) هي المجالسة. والمجانسة: من الجنس. والمدارسة، ويقال: دارسه الكتب. والمداعسة: المطاعنة.

والمدالسة: المخادعة، يقال: لا يدالس ولا يوالس.

ويقال: عافس المرأة: إذا ضرب برجله على عجيزتها.

والمغامسة: المغاطة.

ويقال: لابس الأمر، أي: خالطه.

والملامسة: المجامعة. والممارسة: المعالجة وهي المماكسة.

ويقال: نافس في الشيء، أي: رغب فيه. ويقال: نامسه: من الناموس.

(ش) المجاحشة: المدافعة.

وحارش بالكلاب.

والمعانشة: المعانقة.

وناقشه الحساب، وفي الحديث: "من نوقش الحساب عذب".

والمهارشة: مثل المحارشة.

(ص) خالصه في العشرة، ويقال: خالص المؤمن، وخالق الفاجر.

والمغافصة: المفأجأة.

(ض) راكضة الخيل.

وعارضه، أي: قابله. وعارضه، أي: جانبه، قال ذو الرمة: وقد عارض **الشعري سهيل كأنه** قريع هجان يتبع الشول جافر

---

(١) ديوان ابن نباتة المصري، ص/٢٠٧٥

ويقال: إن قارضتهم قارضوك، من القرض وهو الأكل والقطع.
ويقال: ناقض قوله هذا ما قاله أولا. وناهضه، أي: قاومه.
(ط) المبالطة: المجالدة.
وهي المخالطة.
ورابطوا، أي: أقاموا بالثغرة. وساقطه، أي: أسقطه وقال: يساقط عنه روقه ضارياتها سقاط حديد القين أخول أخولا
وشارطه كذا، من الشرط.
وغالطه: من الغلط.
(ظ) حافظ على الصلوات. وحافظ على حرمته.
(ع) المباضعة: المجامعة. وتابعه على كذا. والمجادعة: المشاتمة والمشارة ونحوها، وقال: وجوه قرود تبتغي من تجادع
." (١)

"(د) الجراد: جمع جرادة. والجماد من الأرض: التي لم يصبها مطر. وناقة جماد: لا لبن لها. والجهاد: المكان المستوي. ويقال: أرض حشاد: للتي لا تسيل الا عن كثرة مطر. والحصاد: لغة في الحصاد. والخضاد: شجر. وهو الرماد. ويقال: أرض زهاد، مثل: حشاد. والسماد: التراب والسرجين الذي يصلح به الزرع وغيره. والعتاد: العدة. والعراد: نبت. والقتاد: شجر له شوك. والمصاد: أعلى الجبل. ومصاد: قبيلة من اليمن.
(ر) هو بهار البر. والتبار: الهلاك. والحبار: الآثر. وحضار: نجم، يقال: حضار والوزن محلفان. وهما نجمان يطلعان قبل سهيل. والخبار: الأرض الرخوة. والخسار: الضلال. والخضار: الطين اللازب. والخضار: كالسمار. وخمار الناس. وخمار الناس بمعنى. ويقال للأمة: يا دفار، من الدفر، وهو النتن. والدمار: الهلاك. والسمار: اللبن الرقيق جدا. ويقال: أرض كثيرة الشعار، أي: كثيرة الشجر. والشنار: العيب. والصغار: الذل. والصفار: نبت. ويقال: انصب عليه من طمار، وهو المكان المرتفع مثل قطام، وطمار

---
(١) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

أيضا، وقال: الى بطل قد عقر السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل
". (١)

"وقيل المستار هو من السير. واشتارت الإبل: إذا لبسها شيء من سمن. واكتارت الناقة: إذا رفعت ذنبها من الحمل. وامتار: من الميرة.

(ز) اجتاز الطريق، أي: جاز. واحتازه: بمعنى حازه. ومازه فامتاز. أي: عزله فانعزل.

(س) اقتاس، أي: قاس، من القياس.

(ش) ارتاش: من الرياش. والانتياش: التناول.

(ص) اعتاص عليه الأمر، أي: التوى.

(ض) ابتاض، أي: لبس البيضة. واعتاض منه غيره: من العوض. وهاض العظم واهتاضه، أي: كسره بعد جبور.

(ط) احتاط في الأمر لنفسه. واعتاطت الناقة أعواما، أي: لم تحمل. ويقال: لا يلتاط هذا بصفري، أي: لا يلصق بقلبي، معناه لا أحبه. والانتياط: البعد.

(ظ) اغتاظ عليه: من الغيظ (ع) الابتياع: الاشتراء، من الياء. وارتاع منه، أي: فزع. وهو ملتاع الفؤاد، أي: محترق الفؤاد من الشوق.

(ف) اجتافه، أي: دخل جوفه. والاستياف: الاشتمام. واشتاف البرق، أي: شامه، قال العجاج.

واشتاف من نحو سهيل برقا

واصطاف بمكان كذا، من الصيف. واقتاف الأثر وقافه، أي: اتبعه.

(ق) استاق المواشي وساقها. واشتاق إليه. واعتاقه وعاقه بمعنى. وافتاق من الفاقة. وانتاقه، أي: انتقاه، وقال [يصف إبلا].

مثل القياس انتاقها المنقي

القياس: جمع قوس، والمنقي: بمعنى المنتقي، ومثله قول الله تعالى: (وجاء المعذرون)، أي: المعتذرون.

(ك) استاك، أي: تسوك.
". (٢)

(١) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

(٢) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

"ديوان الأدب أبو إبراهيم الفارابي الصفحة : ٤٢٢

(ر) أبريت الناقة، أي: جعلت في أنفها البرة وأثرى بنو فلان، أي: كثرت أموالهم، وأثرت الأرض، أي: كثر ثراها، وأثرى المطر، أي: بل الثرى، وأجرى الماء فجرى الماء فجرى، وكلبة مجرية، أي: ذات جراء، وأدراه فدرى، وأذراه، أي: ألقاه، وأزرى به، أي:صغر به، وسرى ليلا، وأسرى بمعنى، وبالألف لغة أهل الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعا، وأضرى الكلب فضري وأضراه به، أي: أغراه وأطراه، أي:مدحه، وأعريته نخلة، من العربة، وأعراه وعراه فعري، وأغرى الكلب بالصيد، وأفرى الأوداج، أي: قطعها، وأفرى الشيء، أي: شقه، وأقريت الجل على ظهر الدابة: إذا ألزمته إياه، وأكرينا الحديث الليلة، أي: أطلنا، وأكريت العشاء، أي: أخرته، قال الحطيئة: وأكريت العشاء **إلى سهيل أو** الشعرى فطال بي الأناء

وأكرى، أي: زاد، وأكرى، أي نقص، وهذا الحرف من الأضداد، وقال: كذي زاد متى م١يكر منه فليس وراءه ثقة بزاد

[وأكرى بعيره]، وأمرت الناقة، أي: در لبنها.

(ز) أبزى الرجل: إذا رفع عجيزته، وأخزاه الله، وأرزيت ظهري إلى فلان: إذا ألجأت ظهرك إليه، قال رؤبة: أنا ابن أنضاد إليها أوزي

وأغزاه فغزا، وأنزاه فنزا.

(س) أحساه المرقة، فحسا، وأرسى الله الجبل، فرسا، وأغسى الليل، أي: أظلم، وأقسى الذنب قلبه، فقسا، والإمساء، نقيض الإصباح، وأنساه الشيء، فنسيه.

". (١)

"(ن) تقول العرب:حضار والوزن محلفان، وهما نجمان يطلعان قبل سهيل. والوهن الوكر. والوهن: نحو من نصف الليل.

(هـ) هو الوجه

فعل (مضاعف)

٤١٧ ومن المضاعف في المثال

---

(١) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

ديوان الأدب أبو إبراهيم الفارابي الصفحة : ٣٢٠." (١)

"١(بِأَلْيَنَ مَسّاً مِنْ سُعَادَ لِلامِسٍ ** وأحسنَ منها حينَ تبدو مجرّدا)(وإنّي لأحمي الأنفَ منْ دونِ ذمّتي ** إِذَا الدَّنِسُ الْوَاهِي الأَمَانَةِ أَهْمَدَا)(بنينا بأعطانِ الوفاءِ بيوتنا ** وَكَانَ لَنَا في أَوَّلِ الدَّهْرِ مَوْرِدَا)٤ (إذا ما ضمنّا لابنِ عمٍّ خفارةً ** نجيءُ بها منْ قبلِ أنْ يتشدّدا)٥ (أناخوا بأشوالٍ إلى أهلِ خبّةٍ ** طروقًا وقدْ **أقعى سهيلٌ فعرّدا**)٦ (يَخُبَّانِ قَصْراً فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ ** أَمَامَ رَوَايَا بَادَرَاهُنَّ قَرْدَدَا)٧ (أَمُرُّ وَأُحْلَوْلي وَتَعْلَمُ أُسْرَتِي ** عنائي إذا جمرٌ لجمرٍ توقّدا)٨ (إذا ما فزعنا أوْ دعينا لنجدةٍ ** لبسنا عليهنَّ الحديدَ المسرّدا)٩ (بربِّ ابنةِ العمريّ ما كانَ جارها ** لِيُسْلِمُهَا مَا وَافَقَ الْقَائِمُ الْيَدَا)

". (٢)

"البحر : طويل (ظعنتُ وودّعتُ الخليطَ اليمانيا ** **سُهَيْلاً وَآذَنَّاهُ** أنْ لاَ تَلاَقِيا) (وَكُنَّا بِعُكَّاشٍ كَجَارَيْ جَنَابَةٍ **كفيئين زادا بعدَ قربٍ تنائيا) (وَكُنْتُ كَذي دَاءٍ وَأَنْتَ دَوَاءُهُ ** فَهَبْنِي لِدَائِي إِذْ مَنَعْتَ شِفَائِيا) ٤ (شِفَائِي أَنْ تَخْتَصَّنِي بِكَرَاهَةٍ ** وَتَدْرَأَ عَنِّي الْكَاشِحِينَ الأَعَادِيا) ٥ (فَإِلاَّ تَنَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةٌ ** أولّ وأصبحْ منْ قرى الشّامِ خاليا) ٦ (وأرضى بأخرى قدْ تبدّلتُ إنّني ** إذا ساءني وادٍ تبدّلتُ واديا) ٧ (وإلفٍ صبرتُ النّفسَ عنهُ وقدْ أرى ** غداةَ فراقِ الحيّ ألاّ تلاقيا) ٨ (وقدْ قادني الجيرانُ حينًا وقدتهمْ ** وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحِنُّ جَمَالِيا) ٩ (رجاؤكَ أنساني تذكّرَ إخوتي ** وَمَالُكَ أنْسَانِي بِوَهْبِينَ مَالِياً)٠ (وخصمٍ غضابٍ ينفضونَ لحاهمُ *٭ كنفضِ البراذينِ الغراثِ المخاليا)

". (٣)

" وقال آخر

١ - (فلست بنازل إلا ألمت ... برحلي أو خيالتها الكذوب)

٢ - (وقد جعلت قلوص **ابنى سهيل** .. من الأكوار مرتعها قريب)

---

(١) ديوان الأدب تأليف: أبو إبراهيم الفارابي، /

(٢) ديوان الراعي النميري، ص/٧٩

(٣) ديوان الراعي النميري، ص/٢٠٤

٣ – (كأن لها برحل القوم بوا ... وما إن طبها إلا اللغوب)

وقال آخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

٤ – (إن كنت لا أرمى وترمي كنانتي ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي)

من حال النائم أنه يحلم أو لا يحلم وإنما أراد أن ينبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به حتى رأى فيه زوجه وبناته وقوله وبت أريه النجم أي وبت أراقب النجم والمخافق المغارب وهذا مثل قوله عز و جل (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه)

١ – يقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة وجعلها كذوبا لأنها لا حقيقة لها يقول لست أنزل منزلا إلا ألمت حبيبتي التي أهواها برحلي أو ألمت خيالتها

٢ – القلوص من النوق الشابة الفتية والأكوار الرحال يقول لم تتباعد هذه القلوص في الرعي لما حط رحلها عنها لما بها من الإعياء والكلال فبركت مكانها أو رعت قريبا ثم بركت

٣ – البو جلد الحوار يحشى ويقرب إلى أمه لتدر عليه والطب هنا الشأن واللغوب الإعياء يريد أنها لزمت رحال القوم وأقامت عندهم كأن لها هناك ولدا تعطف عليه وترؤمه ولا شأن لها إلا اللغوب والكلال كأن لها في الرحل بوا فهي لا تبرح

٤ – الكنانة تكون من جلد يوضع فيها النبل وإذا كانت من خشب فهي الجفير قال أبو سعيد الضرير صاحب الأصمعي جعل الكنانة هنا مثلا ." (١)

"البحر : وافر تام (ألا أبلغَ بني عوف بن كعبٍ ** فهل قومٌ على خلقٍ سواءُ) (عطاردها وبهدلةَ بن عوفٍ ** فهل يشفي صدوركمُ الشّفاءُ) (ألمْ أكُ نائياً فدعوتموني ** فجاء بي المواعدُ والدُّعاءُ) ٤ (ألمْ أكُ جاركم فتركتموني ** لكلبي في دياركمُ عواءُ) ٦ (و آنَيْتُ العَشَاءَ **إلى سُهَيْلٍ** ** أو الشِّعْرَى فطالَ بِيَ الأَنَاءُ) ٧ (فلما كنتُ جارَكُمُ أَبَيْتُمْ ** و شَرُّ مَواطِنِ الحَسَبِ الإِبَاءُ)

---

(٢) ".

---

(١) ديوان الحماسة، ١١٢/١

(٢) ديوان الحطيئة، ص/١١

"١(و مازالَ الزّمانُ بحافَتَيْها ** و تقليبُ الرّياحِ اللاّقحاتِ)(فعادَ زُمُرّداً ، واخْضَرّ حَتّى ** تخال به الكِباشَ الناطحاتِ)(فلمّا لاحَ **للسّاري سهيل** ، ** قُبَيْلَ الصّبْح من وقتِ الغَداةِ)٤ (بدا الياقوتُ ، وانتسبتْ إليْهِ ** بحُمْرٍ ، أو بصُفرٍ فاقعاتِ)٥ (فلمّا عاد آخرها خبيصاً ، ** بعثْتُ جُنَاتها بمُعقَّفَاتِ)٦ (فضُمّنَ صَفْوُ ما يجْنونَ منها ** خوابيَ ، كالرّجالِ ، مُقَيَّراتِ)٧ (وقلتُ : اسْتَعْجِلوا ، فاسْتَعْجَلوها ** بِضَرْبٍ بالسّياطِ مُحَدْرَجاتِ)٨ (ذوائبُ أمّها جُعلتْ سياطاً ** تحثّ ، فما تناهَى ضارباتِ)٩ (فولّدَتِ السّيَاطُ لها هَديراً **كترجيعِ الفُحُولِ الهائجاتِ)١٠ (فلمّا قِيلَ قد بلغتْ ، ولَمّا ، ** وتوشكُ أن تقَرّ ، وأن تُؤاتي)

---

(١) ".

"البحر : مخلع البسيط (ومَجلسٍ ما لَهُ شَبيهٌ ، ** حَلّ بِهِ الْحُسنُ والْجَمالُ) (يَمْطُرُ فيهِ السّرورُ سَحّاً ، ** بديمَةٍ ما لها انْتِقالُ) (شَهِدْتُهُ في شَبابِ صِدْقٍ ، ** ما إنْ تُسامَى لَهُمْ فَعَالُ) ٤ (نأخُذُ صَهباءَ ، بنتَ كَرْمٍ ، ** عَذراءَ ، لم تُوِوها الحِجالُ) ٥ (نَشرَبُها بالكِبارِ صِرْفاً ، ** ولَيسَ في شرْبنا مُطالُ) ٦ (يَسعَى بها مُخطَفٌ ، غريرٌ ، **كأنّهُ البَدْرُ ، أو مِثالُ) ٧ (فصُرّعَ القومُ ، واستَدارَتْ ** رحَى الحُمَيّا بهم ، فمالُوا) ٨ (كأنّما الشّربُ بَعدَ هَذْيٍ ، ** صَرْعَى تَمادى بهمْ كَلالُ) ٩ (حتى إذا ما **بدا سُهَيْلٌ** ، ** وحانَ مِنْ لَيلِنا ارْتِحالُ)١٠ (نبّهتُ طَلْقَ اليَدَينِ ، سَمحاً ** يمطرُ من كفّهِ النّوالُ)

---

(٢) ".

"البحر : طويل (عَفَا الله عَمّن لم يَزُرْني مُوَدِّعاً ** فقد قَرِحتْ منهُ لذاكَ مدامعُهْ) (غزالٌ رعى نبْتَ العراقِ وطرْقُهُ ** رحابٌ فأمستْ في الحجازِ مراتِعُهْ) (وكان أميراً لا يُشفِّعُ شافعاً ** ولمْ يرْضَ مني رُشوَةً فأُصانعُهْ) ٤ (طَرِبتُ إلى أهل الحجازِ وقد بدا ** **سُهَيلُ اليماني** واستهلّتْ مَطالِعُهْ) ٥ (أتاني كتابٌ من خَلوبٍ وصَدرُهُ : ** عليكَ سلامٌ ما حَلا البرقُ لامعُهْ) ٦ (شكا ما بِهِ من شَوْقِه في كتابِهِ ** وأكثرُ منهُ ما تُجِنُّ أضالعُهْ) ٧ (فظلَّ يناجيني الكتابُ كأنّما ** تُحرّكُ لي حَرْفَ الكتابِ أصابعُهْ) ٨ (فبِتُّ كأني ممسِكٌ رأسَ حيّةٍ ** يُخادِعُها عن نفسِهِ وتُخادَعُهْ)

---

(١) ديوان الحسن بن هانئ، ص/١٥٣

(٢) ديوان الحسن بن هانئ، ص/٦٨٨

." (١)

"عنوان القصيدة : إنْ شربِوا الرّاحَ، فما شُرْبُنا،

إنْ شربِوا الرّاحَ، فما شُرْبُنا،
في الرّاح، إلاّ الأزرقُ الباردُ

لا تطرُدِ الوحشَ، فما يلبثُ الـ
ـمطْرودُ، في الدّنيا، ولا الطارِدِ

أختُ بني الصّاردِ، في دهْرِها،
أصابَها سَهمُ ردًى، صارد

كان لها كرْمانِ، هذا أبَى الـ
ـسّقيا، وهذا أبداً وارد

لا تُوحِشُ الوَحدَةُ أصحابَها،
إنّ سُهَيْلاً، وحدَهُ، فارد

وكم ترى، في الأفقِ، من كوكبٍ
يَعظُمُ أنْ يُرْمى به المارد

خبّرْتَني أمراً، فقلْ راشداً:
مِنْ أينَ هذا الخبرُ الشارد؟

عليكَ بالصّدق، فلا حظّ لي

(١) ديوان أبي الفضل بن الأحنف، ص/١٥٧

في كَذِبٍ، ينْظِمُه السّارد

من يُدْنِ، للشّاكةِ، أثوابَهُ،

يُصِبْهُ منها غُصُنٌ هارد." (١)

"عنوان القصيدة : يا نحلُ، إن شارَ شُهداً منك مكتسِبٌ،

يا نحلُ، إن شارَ شُهداً منك مكتسِبٌ،

فحَسبُهُ أنّ، بعدَ الموتِ، إنشارا

وما أُسَرُّ لتَعشِيرِ الغُرابِ أسًى؛

ولا أُبكّي خليطاً حلّ تِعشارا

ولا توهّمتُ أُنثى الأنجُمِ امرأةً؛

ولا **ظَنَنْتُ سُهَيلاً كان** عَشّارا

ولستُ أحمدُ بُشرى، وهي كاذبةٌ،

ولا أُوافقُ حمّاداً وبَشّارا." (٢)

"عنوان القصيدة : غدا رَمضاني ليسَ عنّي بمُنقَضٍ،

غدا رَمضاني ليسَ عنّي بمُنقَضٍ،

وكلُّ زماني لَيلَتيْ آخرِ الشّهْرِ

أرُومُ خلاصاً من قَضاءٍ مُسَلَّطٍ

عليّ، توخّى قاهرَ النّاسِ بالقَهْرِ

---

(١) ديوان أبي العلاء المعري، ص/٣١٥

(٢) ديوان أبي العلاء المعري، ص/٥٢٠

رَمى آلَ صخرٍ بالصّخورِ، وجَرولاً
بهَضبٍ، وألقى الرّاسياتِ على فِهر

ولوْ طارَ جبريلٌ، بقيّةَ عُمرِهِ،
عن الدّهر، ما اسطاعَ الخروجَ من الدّهر

وقد زعَموا الأفلاكَ يُدركها البِلى،
فإنْ كانَ حقّاً، فالنَجاسةُ كالطّهر

وأمّا الذي لا ريْبَ فيهِ لعاقلٍ،
فغَدْرُ اللّيالي بالظّلاميّةِ الزُّهر

وإنْ صَحّ أنّ النّيّراتِ مُحِسّةٌ،
فماذا نكِرْتُمْ من ودادٍ ومن صِهر؟

لعلّ سُهَيْلاً، وهو فحلُ كواكبٍ،
تزوّجَ بنتاً للسّماكِ على مَهرِ

يقولونَ تأتي فوقَنا، مثلَ ما أتَى
بنو الأرض في حالِ السّرارِ، أو الجهر

فيا لَيتَ شعري هل تُراعُ من الرّدى
وتركعُ نُسكاً بالعِشاءِ وبالظّهرِ

وتَكذِبُ، أنّ المَينَ في آلِ آدَمٍ
غرائزُ جاءَتْ بالنّفاقِ وبالعَهر." (١)

---

(١) ديوان أبي العلاء المعري، ص/٥٣٩

"عنوان القصيدة : تصَدّقْ على الأعَمى بأخذِ يمينِهِ،

تصَدّقْ على الأعَمى بأخذِ يمينِهِ،
لتَهدِيَهُ، وامنُنْ بإفهامِكَ الصُّمَّا

وإنشادُكَ العَوْدَ، الذي ضَلّ، نعيُه
عليكَ، فما بالُ امرىءٍ حيثما أمّا؟

وأعطِ أباكَ النَّصْفَ حَيّاً ومَيّتاً،
وفَضّلْ عليهِ من كَرامَتها الأُمّا

أقلَّكَ خِفّاً، إذ أقَلّتْكَ مُثْقِلاً،
وأرضَعتِ الحوْلينِ، واحتَملَتْ تِمّا

وألقَتكَ عن جَهدٍ، وألقاكَ لذّةً،
وضمّتْ وشمّتْ مثلما ضمّ أو شمّا

وأحمدُ سمّاني كبيري، وقلّما
فعلتُ سوى ما أستَحِقُّ به الذّمّا

تُلِمُّ اللّيالي شأنَ قومٍ، وإنْ عفَوْا
زَماناً، فإنّ الأرض تأكلهمْ لمّا

يموتون بالحُمّى، وغَرْقَى، وفي الوَغى،
وشتى منايا، صادفت قدراً حُمّا

وسهل على نفسي، التي رُمتُ حزنها،

مَبيتُ سهيلٍ للركائبِ مؤتَمّا

وما أنا بالمَحزونِ للدّارِ أوحَشَتْ؛
ولا آسِفٌ إثْرَ المطيّ إذا زُمّا

فإنْ شئتمُ، فارموا سهوباً رحيبَةً؛
وإن شئتمُ، فاعلُوا مناكَبها الشَّمّا

وزاكٍ تردّى بالطّيالسِ وادّعى،
كذِمرٍ تَردّى بالصّوارِمِ واعتَمّا

ولم يكفِ هذا الدّهرَ ما حَمَلَ الفتى
منَ الثّقلِ، حتى ردّهُ يحمِلُ الهَمّا

ولو كان عقلُ النفس، في الجسم، كاملاً،
لما أضمَرَتْ، فيما يُلمُّ بها، غمّا

ولي أملٌ قد شبتُ، وهو مصاحبي،
وساوَدَني قبلَ السّوادِ، وما همّا

متى يُولِكَ المرءُ الغَريبُ نَصيحَةً،
فلا تُقصِه، واحبُ الرّفيقَ، وإن ذمّا

ولا تَكُ ممّنْ قرّبَ العَبدَ شارِخاً،
وضَيّعَهُ إذا صارَ، من كبرٍ، هِمّا

فنعمَ الدّفينَ اللّيلُ، إن باتَ كاتماً

هواكَ، وبُعداً للصّباح، إذا نَمّا

نهيتُكَ عن سهم الأذى ريشَ بالخنى،
ونصّلَهُ غيظٌ، فأُرْهِفَ أو سُمّا

فأرسلتهُ يَستَنهضُ الماءَ سائِحاً،
وقد غاضَ، أو يستنضِبُ البحرُ إذ طمّا

يُغادِرُ ظِمأً في الحَشا غَيرَ نافعٍ،
ولو غاضَ عَذباً، في جوانحهِ، اليمّا

وقد يَشبِهُ الإنسانُ جاءَ لرُشدِهِ
بَعيداً، ويَعدو شِبهُهُ الخالَ والعمّا

ولستُ أرى في مَوْلدٍ حُكمَ قائفٍ،
وكم من نَواةٍ أنبَتتْ سُحُقاً عُمّا

رَمَيتُ بنَزْرٍ من مَعائبَ، صادِقاً،
جَزاكَ بها أربابُها كَذِباً جَمّا

ضَمِنْتُ فؤادي للمَعاشرِ كلِّهِمْ،
وأمسكتُ لمّا عظَموا الغارَ، أو خمّا." (١)

"٤(نعشت بشائره المنى فتهلك ** قبل اللقاء بوفده الموعود) ٤(وافي **فحياه سهيل ورفرف** النسر ** المجيد مصفقاً في العود) ٤(هو صفوة الشرف العريق مسلسلاً ** من عهد آباء له وجدود) ٤٤ (يبدو جلال الملك فيه ممثلاً ** كتمثل الصهباء في العنقود) ٤٥ (ألف المعالي ناشئاً في حجرها **

---

(١) ديوان أبي العلاء المعري، ص/١٢٣٠

فوفى لها بأواصر وعهود) ٤٦ (وجرى على آثار أكرم والد ** أضحى بنوه فخر كل وليد) ٤٧ (بيت لقد ورفت جوانب ظله ** ورنا على ركن أشم وطيد) ٤٨ (بذلك لسؤدده القلوب ودادها ** طوعاً ونال قياد كل مريد) ٤٩ (وإليك يا تاج الكرام عقيلة ** وقفت بعالي بابك المقصود) ٥٠ (خجلت لتقصيري لديك وفاخرت ** بثناك عقد اللؤلؤ المنضود)

". (١)

"٣٢١ ... الفوائد والقواعد لأبي عمر بن ثابت الثمانيني – تحقيق الدكتور : عبد الوهاب محمود الكحلة – مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع – الطبعة الأولي : ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٣٢٢ ... الفيصل في ألوان الجموع . أ/ عباس أبو السعود ، دار المعارف .

٣٢٣ ... فيض القدير ، بشرح الجامع الصغير ، محمد عبد الرءوف المناوي ت(١٣٣١ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط١. ١٤١٥هـ .

٣٢٤ ... في الضرورات الشعرية . د/ خليل بنيان الحسون . المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (بيروت) ط١ ١٩٨٣م .

٣٢٥ ... في اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٩، ١٩٩٥.

ق

٣٢٦ ... القاموس المحيط – لأبى طاهر الفيروزابادى (٨١٧هـ) . الهيئة المصرية العامة للكتاب . طبعة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣٠١هـ .

٣٢٧ ... قراءة ابن أبي عبلة وأثرها في الدرس النحوي . الأستاذ الدكتور إبراهيم الإسناوي ، ط١ ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣.

٣٢٨ ... القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث . الدكتور عبد الصبور شاهين،مكتبة الخانجي ، فقط .

(١) ديوان إبراهيم اليازجي، ص/٣٤

٣٢٩ ... قضية الشبه فى النحو االعربى د/ فؤاد أحمد السيِّد الحطاب دار الطباعة المحمدية ط٢ ، ١٤٠٨ . ١٩٨٨ .
٣٣٠ ... القوافي لأبي يعلي تح د/ محمد عوني عبد الرءوف ، دار الكتب والوثائق القومية . ط٢ . ١٤٢٤ . ٢٠٠٣.

ك

٣٣١ ... الكافى فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى ، تحـ / الحسانى حسن عبد الله ، ط / الخانجى ، الرابعة ، فى ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١ م .
٣٣٢ ... الكافية في النحو لابن الحاجب – تحقيق الدكتور : طارق نجم عبد الله – الناشر مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع – الطبعة الأولي : ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
٣٣٣ ... الكامل – لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) . تح د/ عبد الحميد هنداوى . دار الكتب العلمية ط١ ١٩٩٩م .
٣٣٤ ... الكامل – عبد الله بن عدي ت(٣٦٥هـ) تح د/ سهيل ذكار ، دار الفكر ، بيروت، ط٣، ١٤٠٩." (١)

"١١(نهل إليها كل عذراء غادة ** وتخجل منها كل فتانة بكر)١(وتشرق من مبدا سهيل إلى السهى ** وتعبق من مجرى البطين إلى الغفر)١(تلألؤ ما أسدت أياديك في يدي ** وتحبير ما أعلت مساعيك من حبري)١٤ (وفخرك محمول بحمدي في الورى ** وذكرك موصول بذكري إلى الحشر)

(٢) ".

"٩(أتاهم بها إذ غاب نجم مشعشع ** من الجو في مغرابه نحس أسعد) ٩(فكل الذي لاقوه يحسب دون ما ** تعكس من حزم الهمام المعمد) ٩(فقل لدليل القوم هلا أفاده ** من العلم أن البغي قتال معتد) ٩٤ (ومهما أعادته الأماني لحربنا ** نصبنا لهم أمثالها بالمجدد) ٩٥ (ويا قافلا أما ثنيت

(١) المسائل النحوية والصرفية في شرح أبي العلاء المعري على ديوان ابن أبي حصينة، ص/٢٣
(٢) ديوان ابن دارج القسطلي، ص/٦٧٥

زمامها ** وأقبلت ما استدبرته للتعود) ٩٦ (**ولاح سهيل ضاحكا** لك ثغره ** وقد لمحته عينها مفلق الغد) ٩٧ (فسلم على الأحباب تسليم موجد ** ولا تنس جيران البجير بالحد) ٩٨ (وآخر قولي وابتدائي فيهم ** صلاة وتسليما على خير مرشد) ٩٩ (وآل وصحب كل ما قال منشد ** أيا أم عبد مالك والتشرد (

". " (١)

"٤(وكم ملكوا ما بين ينبع بالقنا ** ومن بين جعلان إلى جنب مزبد) ٤(ومن عدن حتى تنيخ بأيلة ** قلوصك من **مبدي سهيل إلى** الجدي) ٤(وقد طهروا تلك الديار وطردوا ** ذوي الشرك والإفساد كل مطرد) ٤٤ (بأمر بمعروف ونهي عن الردى ** وبالصلوات الخمس للمتعبد) ٤٥ (وقد هدموا الأوثان في كل قرية **كما عمرت أيديهمو كل مسجد) ٤٦ (فكن ذاكرا فوق المنابر فخرهم ** وناد به في كل ناد ومشهد) ٤٧ (تغمدهم رب العباد برحمة ** وأسكنهم روض النعيم المخلد) ٤٨ (ولا تنس ذا الحي اليماني أنه ** لشيعة أهل الحق بالحق مقتدي) ٤٩ (قبائل من همدان أو من شنوءة ** من الأزد اتباع الرئيس المسود) ٥٠ (هموا قد حموا للدين إذ فل غضبه ** وبدد منه الشمل كل مبدد)

". " (٢)

"٣(فأضحتْ بصحراءِ البُسَيْطِةِ عاصِفاً ** تولي الحصى سمرَ العجاياتِ مجمرا)(و أضحتْ على ماءِ العذيبِ وعينها **كوقبِ الصفا جلسيها قدْ تغورا)(فلمّا دَنَتْ للبطنِ عاجَتْ جِرانَها ** إلى حارِكٍ يَنْمي بِهِ غيرُ أدْبرا)٤ (وقد أَلْبَسَتْ أعلى البُرَيْدينِ غُرَّةً ** من الشَّمسِ إلباسَ الفتاةِ الحَزَّورا)٥ (و أعرضَ من خفانَ أجمٌ يزينهُ ** شماريخُ باهي بانياهُ المشقرا)٦ (فروَّحَها الرجَّافَ خَوْصاءَ تَحْتَذي ** على اليمَّ باريَّ العراقِ المضفرا)٧ (تحنُّ على شطِّ الفراتِ وقدْ بدا ** **سُهيلٌ لها** من دونِهِ سَرْوُ حِمْيَرا)٨ (ففاءتْ إلى قومٍ تريحُ رعاؤهمْ ** عليْها ابنَ عِرسٍ والإوَزَّ المُكَفَّرا)٩ (إذا ناهَبَتْ وُرْدَ البراذِينِ حَظَّها ** من القتَّ لم ينظرنها أنْ تحدرا) ٤٠ (كأنَّ على أنيابها حينَ تنتحي ** صياحَ الدجاجِ غدوةً حينَ بشرا)

---

(١) ديوان ابن مشرف، ص/١٢٩

(٢) ديوان ابن مشرف، ص/١٣٤

(١) ".

"البحر : – (وقالت النفس لما أن خلوت بها ** أشكو إليها الهوى خلوا من النعم) (حتام أنت على الضراء مضطجع ** معرس في ديار الظلم والظلم) (وفي السرى لك لو أزمعت مرتحلا ** برء من الشوق أو برء من العدم) ٤ (ثم استمرت بفضل القول تنهضني ** فقلت إني لأستحيي بني الحكم) ٥ (الملحفين رداء الشمس مجدهم ** والمنعلين الثريا أخمص القدم) ٦ (ألمت بالحب حتى لو دنا أجلي ** لما وجدت لطعم الموت من ألم) ٧ (وذادني كرمي عمن ولهت به ** ويلي من الحب أو ويلي من الكرم) ٨ (تخونتني رجال طالما شكرت ** عهدي وأثنت بما راعيت من ذمم) ٩ (لئن **وردت سهيلا غب** ثالثة ** لتقرعن علي السن من ندم) ٠ (هناك لا تبتغي غير السناء يدي ** ولا تخف إلى غير العلا قدمي)

---

(٢) ".

"٢(يُعَلَّلُ مِنْ إغْرِيضِ ثَغْرٍ ، يَعُلهُ ** غَرِيضٌ كمَاءِ المُزْنِ ، وَهوَ رُضَابُ)(إلى أن بَدَتْ في دُهْمَةِ الأفقِ غُرَّةٌ ، ** ونفّرَ ، من جنحِ الظّلامِ ، غرابُ)(وقد كادتِ الجوزاءُ تهوي فخلتُها ** ثنَاهَا ، من الشّعرَى العبورِ ، جنابُ)٤ (كأنّ الثّرَيّا رَايةٌ مُشْرِعٌ لَهَا ** جبانٌ ، يريدُ الطّعنَ ، ثمّ يهابُ)٥ (**كأنّ سهيلاً** ، في رباوةِ أفقهِ ، ** مُسِيمُ نُجُوم ، حَانَ مِنْهُ إيَابُ)٦ (كأنّ السُّهَا فَاني الحُشَاشَةِ ، شَفَّهُ ** ضنىً ، فخفاتٌ مرّةً ومثابُ)٧ (كأنّ الصباحَ استقبسَ الشّمسَ نَارَها ، ** فجاء لهُ ، من مشتريهِ ، شهابُ)٨ (كأنّ إياةَ الشّمسِ بشرِ بنِ جهورٍ ، ** إذا بذَلَ الأموَالَ ، وهيَ رغابُ)٩ (هوَ البشرُ ، شمنا منهُ برقَ غمامةٍ ** لَها باللُّهَا ، في المُعْتَفِينَ ، مَصَابُ)٠ (جوادٌ متى استعجلْتَ أولى هباتِهِ **كَفَ اكَ مِنَ البَحْرِ الخِضَمّ عُبَابُ)

---

(٣) ".

---

(١) ديوان الشماخ بن ضرار، ص/٢٢

(٢) ديوان ابن شهيد، ص/١٩

(٣) ديوان ابن زيدون، ص/١١١

"١(**كأن سهيلاً راح** قابس جذوةٍ ** فرافى وأنضاء النجوم روابخ)(كأنَّ صغارَ الشُّهب في غَسَق الدُّجى ** فِراخُ نُسورٍ والبُروج مَفارِخُ)(كأنَّ مُعلَّى القُطب فارسُ حومة ** علا قِرْنَه في ملتقى الكرِّ شامخ)٤ (كأنَّ رقيقَ الأفق بُردٌ مفوَّقٌ ** له موهن الظلماء بالمسك ضامخ)٥ (كأن ذكا باعت من المشترى إنبها ** فلم تستقِلْ بَيعاً ولا هو فاسِخُ)٦ (فيالك من ليلٍ طويلٍ كأنه ** على كلِّ ليلٍ بالتَّطاول باذخُ)٧ (وفي القلب أنواعٌ من الشوق جمةٌ ** تُدَكُّ لأدْناها الجبالُ الشَّوامخُ)٨ (ولا مثل شوقي لابن عبدٍ فإنه ** لِصبري إذا حاولتُه عنه ماسخُ)٩ (فيا أيها الشيخ الذي أذعنت له ** شبابٌ على علاَّتها ومشايخُ)١٠ (لعمري لأنت الصادق الود في الورى ** ومَن حُبُّه في حَبَّة القلب راسخُ)

---

(١) ".

"البحر : طويل (ألا فاسقِنيها قد نعَى اللّيلَ ديكُه ، ** وأغرَى بأُفقِ اللّيلِ ، فهو سَليبُ) (وقد لاحَ **للسّاري سُهَيلٌ كأنّهُ** ** على كلِّ نجمٍ في السماءِ رقيبُ)

---

(٢) ".

"البحر : – (حِبْرُ أبي حفصٍ لعابُ الليلِ **كأنه ألوان دُهْم الخيلِ) (يجري إلى الإخوانِ جَريَ السَّيلِ ** بغيرِ وزنٍ وبغير كيلِ) (كأنه من نَهرِ الرُّفيل ** يحدُو به جودٌ كميشُ الذيلِ) ٤ (نَيْلاً ومازال جزيلَ النيل ** قَيْلاً من الأقيال وابن قيل) ٥ (ليس بتَنْبالٍ ولازُميل ** إنّي إليه لشديدُ الميل) ٦ (ساعٍ لما يرضى كثيرُ الحيل ** وإن دعا حاسدُهُ بالويل) ٧ (كما دعا الجَمَّالُ **من سُهيل** **)

---

(٣) ".

"البحر : خفيف تام (أيُّها المُنْكِحُ **الثُّرَيا سُهَيْلاً** ، ** عَمْرَكَ للّهَ ، كَيْفَ يَلْتَقِيانِ) (هي شاميةٌ إذا ما استقلتْ ، ** لَوْ تَخَوَّفْتَ جَفْوَةً وَصُدوداً ، أ)

---

(١) ديوان ابن معصوم المدني، ص/٩٤
(٢) ديوان ابن المعتز، ص/١٣٦
(٣) ديوان ابن الرومي، ص/٣٤٥٩

". (١)

"البحر : - (ألمَّ خيالها بعد الهجوع ** فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي) (وهاجت لي بزورتها زفيراً ** يكادُ يقيم معوجَّ الضّلوعِ) (فباتت بين أعناق المطايا ** تردد في المجيء وفي الرجوع) ٤ (فقمتُ منادياً **فإذا سُهيلٌ** ** من الخفقان كالقلبِ المروع) ٥ (كأنّ نجومَ ليلك حين ألقى ** مراسيهُ مساميرُ الدّروع) ٦ (وفي الحيّ الحجازيين سربٌ **كأنّ وجوههم زهرُ الربيع) ٧ (ينوبُ بوجهه عن كل شمسٍ ** تغيبُ من الغروب إلى الطلوع) ٨ (شفعتُ إليه في نومي فأعيا ** فجاء به المنامُ بلا شفيع) ٩ (ولا أنسى بروض الحزن رئماً ** يبثُ الوجد عن قلبٍ وجيع).(وأحداقُ الحدائق ناظرات ** إليَّ بأعين الزهر البديع)

". (٢)

"١(يُرخصنَ في النوم الوصال وطالما ** أغلينَ صفقتهُ على اليقظان)(ثم انتبهتُ فما رأيت يمانياً ** **إلا سُهيلاً دائم** الخفقان)(فدعوتُ أصحابي فقام أخفُّهم ** نوماً يميل تمايل السكران)٤ (تكبو بأعناق الركاب وكلّها ** مُلق لفرط كلالهِ بجران)٥ (ولقد شجاك الظاعنون ولم تزل ** يشجو فؤادك باكرُ الأظعان)٦ (رحلوا غداة البين كل شملّةٍ ** عيرانةٍ وشمردلٍ عيران)٧ (رعت الحميمَ فآض فوق ظهورها ** من نيهنَّ كهبة الركان)٨ (عاجلننا بفراقهنّ فُجاءة ** قبل الصباح وناعب الغربان)٩ (وسفحن للبين المدامعَ فالتقى ** دُرّان دُرُّ مدامع وجُمان).(الآن تسألُ دارهم عن أهلها ** أو هل تجيبك غيرُ ذات لسان)

". (٣)

"وقوله "طائرا وواقعا": يريد النسر الطالع والنسر الواقع، يقول: طائرهن، وواقعهن، ويقال للنجوم إذا قطعت المجرة: شآمية، والتى تأخذ أسفل منها يمانية، والطائر يقطع قبل الواقع ويغيب بعده.

٧- واستورد **الغور سهيل ضاجعا** (١)

(١) ديوان عمر ابن أبي ربيعة، ص/٥٦٤

(٢) ديوان علي بن محمد التهامي، ص/١٥٦

(٣) ديوان علي بن محمد التهامي، ص/٢٣٤

٨- كالعسجدى استورد الشرائعا

استورد، أى ورد.

والعسجدى: بعير نسبه إلى فحل.

والشرائع: يريد ورد الماء، والواحدة شريعة، وهو المشرعة.

والضاجع: المائل. قال أبو الحسن: أخبرنى ابن الأعرابى قال: يقال: دلو ضاجعة: إذا كانت ملأى، وغنم ضاجعة، أى كثيرة، وإبل ضاجعة: لازمة للحمض، قال: وأنشدنى فى الدلو:

* إن لم تجئ كالأجدل المسف *

* ضاجعة تعدل مثل الدف (٢) *

وأنشدنى فى اللازمة للحمض:

* ضواجع ما تغور مع النجوم *(٣)

---

(١) الغور: كل ما كان من تهامة. (أبو سعيد الضرير).

(٢) المشطوران فى اللسان (ض ج ع) ورواية المشطور الثانى:"ضاجعة تعدل ميل الدف" وورد بعدهما:

* إذا فلا آبت إلى كفى *

* أو يقطع العرق من الألف *

ودلو ضاجعة: ممتلئة، وقيل: هى الملأى التى تميل فى ارتفاعها من البئر لثقلها؛ والألف: عرق فى العضد.

(٣) ورد الشاهد فى اللسان (ض ج ع) غير منسوب، وتمامه:

ألاك قبائل كبنات نعش ضواجع لا يغرن مع النجوم

وإبل ضاجعة وضواجع: لازمة للحمض مقيمة فيه؛ لأن بنات نعش ثوابت.." (١)

"قوله جعلت فداءه في موضع الدعاء وجعله وصفا للنكرة والوصف إذا كان جملة يجب أن يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب من بين سائر أقسام الكلام فلا يجوز الوصف به ولكنه حمله على المعنى كأنه قال وأنت امرء مستحق لأن أقول له هذا كما قال الراجز، مازلت أسعى معهم وأختبط، حتى إذا جاء الظلام المختلط، جاءوا بضيح هل رأيت الذيب قط، فجعل الاستفهام وصفا كأنه أراد جاءوا بضيح يقول رآه هل رأيت الذيب قط ومعنى البيت أنه ينكر عليه طاعته لحساده بعد أنه يدعو الله بان يجعله فداءه

---

(١) شرح ديوان رؤبة بن العجاج، ١٠٨/١

ويجعل الحساد فداء المتنبي

وهاجى نفسه من لم يميز

كلامي من كلامهم الهراء

الهراء الساقط من الكلام الذي لا خير فيه يقول ترك تمييز كلامي من كلامهم هجاء منك لنفسك

وإن من العجائب أن تراني

فتعدل بي أقل من الهباء

يقول من العجائب أن ترني وتعرفني ثم تسوي بيني وبين خسيس أقل من اجزاء الهباء في الهواء يعني غيره من الشعراء

وتنكر موتهم وأنا سهيل

طلعت بموت أولاد الزناء

يقول تنكر موت حسادي وأنا الطالع عليهم بموتهم والعرب تزعم **أن سهيلا إذا** طلع وقع الوباء في الأرض وكثر الموت يقول **فأنا سهيل على** أولاد الزني خاصة أي أنهم يموتون حسدا لي وقال أيضا يمدح الحسين بن اسحاق التنوخي

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم

لعل بها مثل الذي بي من السقم

يقول لومي الفراق في تفريقه بيننا وظلمه أيانا بالبعد غاية الظلم منها فلعله يعشقها كعشقي إياها فلذلك يختارها لنفسه ويحول بيني وبينها ويريد بالسقم العشق وهذا كما قال محمد ابن وهيب، وحاربني فيه ربب الرزمان، كأن الزمان له عاشق، وقد قال البحتري، قد بين البين المفرق بينان عشق النوى لربيب ذاك الربرب، ثم حقق ذا المعنى فقال

فلو لم تغر لم تزو عني لقاءكم

ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي

يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما طوت لقاءكم عني ولما خاصمتني بسببكم

أمنعمة بالعودة الظبية التي." (١)

(١) شرح ديوان المتنبي، ١٤٤/١

"أي لازالت شمس السماء تطالع وجهه الذي هو كالشمس وأضاف السماء إليه مبالغة في المدح كما قال الفرزدق، لنا قمراها والنجوم الطوالع، وقال أبن جنى أضاف السماء إليه لأشرافها عليه كما قال الآخر، إذا كوكب الحرقاء لاح **بسحرة، سهيل أذاعت** غزلها في القرائب، أضاف الكوكب إليها لجدها في عملها عند طلوعه

فلازال يجتاز البدور بوجهه

تعجب من نقصانها وتمامه

جمع البدر لأنه أراد بدر كل شهر أي لازال أكمل منها وأتم حتى تتعجب من نقصانها عند تمامه وقال بحلب يعزيه بأخته الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى في شهر رمضان سنة ٣٤٤

إن يكن صبر ذي الرزية فضلا

تكن الأفضل الأعز الأجلا

أي كان صبر صاحب المصيبة عما أصيب به فضلا له فأنت الأفضل الأجل لزيادة صبرك على صبر غيرك والمعنى أنت أصبر ذوي الرزايا وأنت أفضلهم

أنت يا فوق أن تعزى عن الأح

باب فوق الذي يعزيك عقلا

وبألفاظك اهتدى فإذا ع

زاك قال الذي له قلت قبلا

أي الذي يعزيك منك تعلم ألفاظ التعزية فهو يقول لك في التعزية ما قلته قبل ذلك واستفاده منك فعزاك بما تعلمه منك ونصب قبلا على الظرف وجعله نكرة على حد قولك جئتك أولا وآخرا كما قال، وساغ لي الشراب وكنت قبلا، أكاد أغص بالماء القراح،

قد بلوت الخطوب مرا وحلوا

وسلكت الزمان حزنا وسهلا

وقتلت الزمان علما فما يغ

رب قولا ولا يجدد فعلا

أي عرفت الزمان وألوانه وصروفه معرفة تامة فلا يأتي بشيء غريب ولا فعل جديد لم تره ولم تعرفه ومعنى قتلت الزمان علما أي علمت منه كل شيء حتى أذللته بعلمك ولينته لك ومعنى القتل في اللغة إزالة الحركة

ومنه يقال شراب مقتول إذا كسرت سورته بالماء

أجد الحزن فيك حفظا وعقلا

وأراه في الخلق ذعرا وجهلا." (١)

"هذا تطنز من القول، لأن الساهر لا يعلم من حال النائم أنه يحلم أو لا يحلم. وإنما نبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به، إذ كانت الأحلام لا تحصل للنائم إلا عند ذلك. ولما قال بات يريه النوم امرأته وأولاده، قال في مقابلته على الطريقة التي في البيت الأول: وبت أريه النجم. وهذا الجنس يكثر في كلام البلغاء، ومثله قول الله عز وجل: " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه " . و " إنما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم " .

وقول الشاعر:

دناهم كما دانوا

وقد مر جميعه مستقصى.

وقال آخر:

فلست بنازل إلا ألمت ... برحلي أو خيالتها الكذوب

حذف مفعول نازل لأن المراد مفهوم، كأنه قال: لا أنزل منزلا. ومثله قول الله عز وجل: " فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا " ، أي العذاب. والإلمام: زيارة لا لبث معها. يقول: لا أنزل محلا إلا رأيت هذه المرأة ملمة برحلي، أي متصورة لي بهذه الصورة، تشوقا مني وتحفيا .هذا في حال اليقظة وعند فراغ البال والاشتغال بحال النفس. أو رأيت خيالتها الكذوب القليلة الوفاء إذا نمت. ويقال خيال وخيالة، كما يقال مكان ومكانة. وجعلها كذوبا لما لم يتحقق فعلها وقولها. والمعنى: إني لا يخليني منها لا النوم ولا اليقظة، ولا يلفتني عنها لا الرخاء ولا الشدة، وفي هذه الطريقة قول امرئ القيس:

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عال

وقال الأصمعي في قول الآخر:

ألبس بصيرا من رأى وهو قاعد ... بمكة أهل الشام يختبزونا

هو على التشوف والتحفي.

فقد جعلت قولص ابني سهيل ... من الأكوار مرتعها قريب

---

(١) شرح ديوان المتنبي، ١٠٨/٢

جعلت ها هنا بمعنى طفقت وأقبلت، ولذلك لا يتعدى. والقلوص: الفتية من الإبل، ومرتعها قريب في موضع الحال. يقول: أقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم، قصيرة المسرح في رواحهم، لأنه لما لحقها من الكلال والإعياء، لم تقدر على التباعد في المرعى والارتياد.

كأن لها برحل القوم بوا ... وما إن طبها إلا اللغوب

يقول: كأن لهذه الناقة ولدا برحل القوم، تتعطف عليه، ولا تتباعد عنه، وما داؤها إلا الإعياء. ومثل هذا قول الآخر:

من الكلال لا يذقن عودا ... لا عقلا تبغي ولا قيودا

والطب أصله العلم، والمراد به ها هنا الداء الذي يعلم ويعرف. والبو، أصله: جلد فصيل يحشى تبنا لتدر الأم عليه.

وقال آخر:

إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

هذا مثل. والمعنى: إذا لم أقصد في خاص أمري، ثم قصدت فيمن يشمله عنايتي، عاد ذلك القصد بالشر والمساءة علي، وصرت كأني أنا المقصود. والجائحات: المائلات، وروى بعضهم جائحات النبل وهي المستأصلات المهلكات. ويقال جاحه واجتاحه بمعنى. وليست هذه الرواية بجيدة، لأن الغرض ما ذكرته من أن من يمسه أمره إذا قصد كان كنفسه. فإن قيل: فلم خص الجانحات؟ قلت: المراد فيما ضرب المثل له: إني رميت إذا رميت الجعبة المعلقة علي، لأن بعض السهام يصيبه وبعضها يصيبني. وإذا كان كذلك فلا بد من ذكر الجانحات. والنبل: اسم صيغ للجمع. والكنانة: ما يغطي به الشيء في الأصل، واختص بها الجعبة وهو من الكن، كالستارة من الستر. وفي القرآن: " وقالوا قولبنا في أكنة " . وقد فصل بين كننت واكتننت، فجعل اكتننت لما يضمر في القلب من الحديث والسر، وكننت لما يستر بشيء. وذكر الدريدي أن الكنانة لا يكون إلا للنبل، ويكون من أدم، فإذا كانت من خشب فهو جفير، وإن كانت من قطعتين مقرونتين فهي قرن، والجعبة تكون للنبل والنشاب جميعا.

أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا ... وأرحامنا موصولة لم تقضب

يقول: اصحوا بني حزن من سكرة جهلكم، وانتبهوا من رقدة غفلتكم، الأهواء بعد متفقة، وأسباب الرحم موصولة، لم يتسلط عليها العقوق، ولم يقطعها الجفاء والنبو. والمعنى: كفوا عما أنتم عليه من سيئات التقاطع والتدابر، قبل تفاقم الخطب، واستفحال الشأن. والقضب: القطع، ومنه قيل للسيف المقضب

والقضيب. وقوله معا في موضع الخبر، أي مجتمعة.

فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر الغب للمتغبب." (١)

"يريد: إن الإكراه لا يزيدنا إلا امتناعا، والاقتسار لا يحصل منا إلا إباء. ويشبه من حيث النظم قوله: إذا ما أبينا لا ندر لعاصب الالتفات. ألا ترى أنه ترك ما كان يطرده من القول وصار كأنه التفت فقال ذلك.

؟وقال بعض شعراء حمير:

من رأى يومنا ويوم بني التيم إذا التف صيقه بدمه

ذكر أنها قيلت في وقعة كانت بين حمير وعبد مناة وكلب، وكانت على حمير، وقتل فيها علقمة بن ذي يزن. وقوله من رأى لفظه استفهام، ومعناه التفظيع والتعظيم. وأراد باليوم الوقعة، لولا ذلك لما صلح أن يكون إذا ظرفا له. ومثله قوله تعالى: " إذا نقر في الناقور. فذلك يومئذ يوم عسير " ألا ترى أ ن في قوله " يوم عسير " معنى فعل، فصار يومئذ ظرفا له، كأنه قال: فذلك النقر يومئذ نقر يوم عسير. فيقول: من شاهد يومنا مع بني التيم حين التف غبار الجو بالدم، وتندى به وابتل، حتى قل. والصيق: الغبار الجائل في الجو. وأضافه إلى اليوم لكونه فيه، والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح. ويقال صيقه أيضا: قال رؤية:

يتركن ترب الأرض مجنون الصيق

وصيق: جمع صيقة.

لما رأوا أن يومهم أشب ... شدوا حيازيمهم على ألمه

قوله أشب أي كثير الجلبة، ضيق الاختلاط، والمكان الأشب فيه شجر ملتف. وجواب لما شدوا. يقول: لما أحس بنو التيم بفظاعة الأمر واختلاط الشأن، وتضايق المجال والمكر، وطنوا أنفسهم على الألم، وشدوا حيزومهم للجهد. وتهيئوا للصبر على ما ابتلوا به وشقوا له. والحيزوم: الصدر، لأنه موضع الحزم والعزم، لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما. ويسمى حزيما أيضا، كأنه الموضع الذي يشد بالحزام. والحزام من الحزم أيضا. وشد الحيازيم مثل للصبر على ما لحقهم. ويروى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيك

يريد أشدد حيازيمك.

كأنما الأسد في عرينهم ... ونحن كالليل جاش في قتمه

يقول: إن هؤلاء القوم يتمنعون على الأعداء، ويبطشون بهم، تمنع الأسد في أجمتها وبطشها منها، ونحن

---

(١) شرح ديوان الحماسة، ٩٣/١

كالليل، يريد نحن في كثرتنا وهولنا وإحاطتنا بهم، وإدراكنا إياهم كالليل إذا جاش ظلمته، وتراكم سواده. والقتام والقتم والقتمة، يجيء في الظلمة والغبار والريح، وجاء الفعل منه فقيل قتم يقتم قتما وقتاما. وذكر بعضهم أنه أراد بالقتم القتام فحذف الألف، كما قال غيره ورواه قطرب:

ألا لا بارك الله في سهيل .. إذا ما الله بارك في الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل في الأكثر، فلا أدري لم أنكره حتى اعتذر بما ذكره. والعرين: الأجمة، أجمة الأسد، ثم يسمى مقتتل القوم عرينا. ويقال للرجل: هو عرنة لا يطاق، إذا كان خبيثا وقوله عرينهم موضعه موضع الحال، والأسد خبر مبتدإ محذوف، كأنه قال كأنما هم الأسد في مقتتلهم، ونحن كالليل في هولنا وإدراكنا، ويكون قوله جاش في قتمه، في موضع الحال أيضا، والأجود أن يكون قد معه مضمرة، أي كالليل وقد جاش.

لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزل الشراك عن قدمه

مدحهم بحسن المحاماة على الجار. وترك الإسلام له مدة بقائه فيهم. وقوله الغداة أشار بها إلى غداة اللقاء، أو صباح الغوار. وقوله حتى يزل الشرك عن قدمه فيه قلب، والأصل زلت القدم عن الشراك. وهذا مثل لموته، لأنه لا يلبسها بعده. واحتمل الكلام القلب لأن المعنى لا يخيل كما لا يخيل في قولهم: أدخلت الخف في رجلي، والقلنسوة في رأسي. وهذا كما يقال هريق جفانه، وصفر وطابه، وطوى حصيره، وخلى مكانه. والمعنى لا يسلمون الجار إلى أن يموت فيهم. ويجوز أن يكون الهاء من قدمه راجعا إلى الشراك ويكون الكلام مثلا لتفظيع الأمر، وهذا كما يقال: زال السرج عن المعد وبلغ الحزام الطبيين وما أشبههما. والمعنى إلى أن يزلق الرجل عن مقره فلا يثبت في النعل، والمعنى إلى أن يبلغ الأمر كل مبلغ فظيع.

ولا يخيم اللقاء فارسهم ... حتى يشق الصفوف من كرمه." (١)

"البحر : وافر تام (صَبا قلبي ومالَ إليْكَ مَيْلا ** وأرَّقَني خَيالُكَ يا أُثَيْلا) (يمانِيةٌ تُلِمُّ بِنا فتُبْدِي ** دَقيقَ مَحاسِنٍ وتُكِنُّ غَيلا) (دَعِينا ما أمَمْتِ بَناتِ نَعْشٍ ** من الطيفِ الذي ينتابُ ليلا) ٤ (ولكنْ إنْ أردتِ فصبحينا ** إذا أمَّتْ رَكائِبُنا سُهَيْلا) ٥ (فإنَّكَ لوْ رأيتِ الخيلَ تَعْدُو ** سراعاً يتخذنَ النقعَ ذيلا) ٦ (إذاً لرأيتِ فوقَ الخيلِ أسداً ** تُفِيدُ مَغانِماً وتُفِيتُ نَيْلا) ٧ (إذا سارَ الوليدُ بنا وسرنا ** إلى خَيلٍ نَلُفُّ بِهِنَّ خَيْلا) ٨ (وندخلُ بالسرورِ ديارَ قومٍ ** ونعقبُ آخرينَ أذىً وويلا)

---

(١) شرح ديوان الحماسة، ٩٩/١

". (١)

"١١(راحتْ على عطفك أثوابها ** طاهرةَ المرفع والمسحبِ)١(فتحتَ في مبهمِ تدبيرها ** تنفسَ البلجةِ في الغيهبِ)١(و ارتجعتْ منك رجالاتها **كلَّ مطيلٍ في الندى مرغبِ)١٤ (ردَّ بنو يحيى **و سهيل لها** ** و الطاهريون بنو مصعبِ)١٥ (فاضرب عليها بيتَ ثاوٍ بها ** قبلك لم يعمدْ ولم يطنبِ)١٦ (و استخدم الأقدارَ في ضبطها ** و استشر الإقبالَ واستصحبِ)١٧ (و امددْ على الدنيا وجهلاتها ** ظلالَ حلمٍ لك لم يعزبِ)١٨ (و اطلعُ على النيروزِ شمسا إذا ** ساقَ الغروبُ الشمسَ لم تغربِ)١٩ (تفضلُ ما كرَّ سني عمرهِ ** بملء كفَّ الحاسبِ المطنبِ)٢٠ (يومٌ من الفرسِ أتى وافداً ** فقالت العربُ له قربِ)

". (٢)

"٨(وأرسلت أملٌ لواها ال ** ظنُّ على عهده المحيلِ) ٨(ما خلص الرأيُ من فسادٍ ** يقدحُ والعرضُ من خمولِ) ٨(فالمالُ إن أمحلت رباه ** خضَّرها الغيثُ عن قليلِ) ٨٤ (لا بد للشمس من كسوفٍ ** والقمرِ التِّمِّ من أفولِ) ٨٥ (ثم يعودان لم يزالا ** بنقص نورٍ ولا نقولِ) ٨٦ (وكالة الله فيكمُ لي ** حسبي رعتكم عينُ الوكيلِ) ٨٧ (بكم أطال الزمانُ درعي ** وأبرم الحظ من سحيلي) ٨٨ (كم حاسدٍ عندكم مكاني ** **يدعو سهيلا إلى** النزولِ) ٨٩ (وغائبٍ ذنبكم إليه ** أنّكمُ قد فطنتمُ لي)

". (٣)

"البحر : - (لو كنتُ دانيتُ المودَّةَ قاصيا ** ردَّ الحبائبُ يوم بنَّ فؤاديا) (علَّمنني غدرَ الهوى وتركنني ** أتخيَّلُ العنقاءَ خلاًّ وافيا) (أعطين بعدَ النَّوبهارِ خليطهم ** حتّى لقينَ **به سهيل يمانيا**) ٤ (وسبقنَ طيَّتها الشّمال كأنّما ** خلَّفنها خلفَ الأيانقِ حاديا) ٥ (وطلعن في ليلٍ يضلّ وسكرةُ ال ** تَّفريق توهمينه نورا هاديا) ٦ (وعددنَ أيام الشبابِ كواملا ** ونظرنَ آرام الصريم جواريا) ٧ (وثنينَ أجيادا

(١) ديوان وضاح اليمن، ص/٣٠

(٢) ديوان مهيار الديلمي، ص/١٤٦

(٣) ديوان مهيار الديلمي، ص/١٧٧٤

ترينك أنّه ** من أجلها تسمى النساءُ غوانيا) ٨ (متكلّمات بالأنامل أبرز ال ** جاديُّ عاطلها لعينك حاليا) ٩ (من كلِّ مفهمةٍ ولم تنطقْ ولم ** أنصتْ ولكن كنتُ عنها واعيا)٠ (عنهنَّ صنْ نفسا فأكرمُ عاشقٍ ** من عزَّ مقتربا وأسمح نائيا)

(١) ".

"٣(فِدىً لِبَني شَقِيقَةَ يَوْمَ جَاءُوا **كاسدِ الغابِ لجتْ في الزئير)(غداةَ كأننا وَ بني أبينا ** بجنبِ عنيزة رحيا مدير)(كَأَنَّ الْجَدْيَ جَدْيَ بَنَاتِ نَعْشٍ ** يكبُّ على اليدينِ بمستديرِ)٤ (وَتَخْبُو الشُّعْرَيَانِ إِلَى سُهَيْلٍ ** يَلُوحُ كَقُمَّةِ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ)٥ (وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا ** فَقَدْ لاَقَاهُمُ لَفَحٌ السَّعِيرِ)٦ (تظلُّ الطيرُ عاكفةً عليهمْ **كأنَّ الخيلَ تنضحُ بالعبيرِ)

(٢) ".

"١(طوتْهُ المَنَايَا فوقَ جرداءَ شطبةٍ ** تَدِفُّ دَفيفَ الرَّائحِ المُتَمَطِّرِ)(فباتَ وَأسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيلِهِمْ ** وما كانَ وقّافاً بدارِ معصّرِ)(وبالفُورَةِ الحَرَّابُ ذو الفَضْلِ عامِرٌ ** فَنِعْمَ ضِياءُ الطّارِقِ المُتَنَوِّرِ)٤ (ونِعْمَ مُنَاخُ الجارِ حَلَّ بِبَيْتِهِ ** إذا ما الكعابُ أصبحتْ لم تسترِ)٥ (ومَنْ كانَ أهلَ الجودِ والحزْمِ والندى ** عُبَيْدَةُ والحامي لَدَى كلِّ محْجَرِ)٦ (وَسَلْمَى ، وسَلمَى أهلُ جودٍ ونائلٍ ** متى يدعُ مولاهُ إلى النصرِ ينصرِ)٧ (وبَيْتُ طُفَيْلٍ بالجُنَيْنَةِ ثاوِياً ** وبَيتُ سُهَيْلٍ قد علِمتِ بصَوْءَرِ)٨ (فلمْ أرَ يوْماً كانَ أكثرَ باكياً ** وحسناءَ قامتْ عن طرافٍ مجوّرِ)٩ (تَبُلُّ خُمُوشَ الوَجهِ كلُّ كريمَةٍ ** عَوانٍ وبِكْرٍ تَحْتَ قَرٍّ مُخَدَّرِ)٠ (وبالجرِّ مِنْ شرقيِّ حرسٍ مُحاربٌ ** شُجاعٌ وذو عَقْدٍ منَ القَوْمِ مُحترِ)

(٣) ".

(١) ديوان مهيار الديلمي، ص/٢١١٤

(٢) ديوان مهلهل بن ربيعة، ص/١٩

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص/٣٣

"٢(والهوى بيننا يسوقُ حديثاً ** طيباً مطرباً بغيرِ لسانِ)(لرأيتم ما يذهبُ العقلُ فيهِ ** يمنٌ والعراقُ معتنقانِ)(كذبَ الشاعرُ الذي قال قبلي ، ** وبأحجارِ عقلهِ قدْ رماني)٤ (أيها المُنكِحُ **الثريّا سُهيلاً** ! ** عَمرَكَ الله كيْفَ يَلْتقِيَانِ)٥ (هيَ شاميَّةٌ ، إذا ما استقلتْ ** وسُهَيْلٌ ، إذا استهَلّ يَمَاني)

---

(١) ".

"٢٦ (فلم يَسْتَجِبْ لي من هواها بدعوة ** و لا الصبح إلا هيجا ذكرها ليا)٧ (ولا سرت ميلاً من دمشق ولا بدا ** **سُهَيْلُ لأهل** الشام إلاّ بدا ليا)٨ (ولا سميت عندي لها من سمية ** من الناس إلا بل دمعي ردائيا)٩ (فما هبّت الريح الجنوب بأرْضها ** من الليل إلا بت للريح جانيا)٠ (فإن تمنوا ليلى وتحموا بلادها ** قتلت لليلى إخوة ومواليا)(فأشهد عند الله أني أحبها ** فهذا لها عندي فما عندها ليا)(قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ** و بالشوق مني والغرام قضى ليا)(و إن الذي أملت يا أم مالك ** أشاب فويدي واستهان فؤاديا)٤ (خليليّ إن أغْلَوْا بليلى فأغليا ** وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا)٥ (وأخرج من بين البيوت لعلني ** أحدث عنك النفس بالليل خاليا)

---

(٢) ".

"البحر : وافر تام (عفا نهيا حمامةَ فالجواءُ ** لطولِ تباينٍ جرتِ الظباءُ) (فمِنْهُمْ مَن يَقولُ نوىً قَذوفٌ ؛ ** ومنهُمْ مَنْ يَقُولُ هوَ الجَلاءُ) (أحِنُّ إذا نَظَرْتُ **إلى سُهَيْلٍ** ، ** و عندَ اليأس ينقطع الرجاءُ) ٤ (يَلُوحُ كأنّهُ لَهَقٌ شَبُوبٌ ، ** أشَذّتْهُ عَنِ البَقَرِ الضِّراءُ) ٥ (وَبَانُوا ثُمّ قِيلَ ألا تَعَزّى ، ** و أني يومَ واقصةَ العزاءُ) ٦ (سنذكركمْ وليسَ إذا ذكرنمْ ** بِنا صَبْرٌ ، فهَلْ لَكُمُ لِقاءُ) ٧ (وَكَمْ قَطَعَ القَرينَةَ مِنْ قَرِينٍ ** إذا اخْتَلَفَا وَفي القَرْنِ التِوَاءُ) ٨ (فماذا تنظرونَ بها وفيكم ** جَسُورٌ بالعَظائِمِ وَاعتِلاءُ) ٩ (إلى عبد العزيز سمتْ عيونُ ** رّعِيّةٍ ، إنْ تُخُيّرَتِ الرّعاءُ)٠ (إليه دعت دواعيهِ إذا ما ** عمادُ الملكِ خرتْ والسماءُ)

---

(١) ديوان محيي الدين بن عربي، ص/١٢٧٣

(٢) ديوان مجنون ليلى، ص/١٤١

(١) ".

"البحر : متقارب تام (زارَ الفَرَزْدَقُ أهْلَ الحِجازِ ** فَلَمْ يَحظَ فِيهِمْ ولمْ يُحْمَدِ) (وَأخزَيتَ قومكَ عِندَ الحَطِيمِ ** وبَيْنَ البَقِيعَيْنِ وَالغَرْقَدِ) (وجدنا الفرزدقَ بالموسمينِ ** خَبيثَ المَداخِلِ والمَشْهَدِ) ٤ (نفاكَ الأغرُّ بن عبد العزيزِ ** بحَقّكَ تُنْفَى عَنِ المَسْجِدِ) ٥ (وَشَيّهْتَ نَفسَكَ أشْقى ثَمودَ ** فَقالوا : ضَلِلْتَ ولمْ تَهْتَدِ) ٦ (و قد أجلوا حينَ حلَّ البذابُ ** ثَلاثُ لَيَالٍ إلى المَوعِدِ) ٧ (وَيَوْمَ البَحِيرَيْنِ ألْحَقْتَنا ** خَبيثَ الأوَارِيّ وَالمِرْوَدِ) ٨ (وجدنا جبيراً أبا غالبٍ ** بَعِيدَ القَرابَةِ مِنْ مَعْبَد) ٩ (أتجعلُ ذا الكيرِ منْ مالكٍ ** و أينَ سهيلٌ منْ الفرقدِ)٠ (و شرُّ الفلاءِ ابنُ حوقِ الحمارِ ** و تلقى قفيرةَ بالمرصد)

---

(٢) ".

"٤(إلى المهديِّ نفزعُ إنْ فزعنا ** وَنَسْتَسقي ، بِغُرّتِهِ ، الغَمَامَا) ٤(و ما جعلَ الكواكبَ أو سهيلاً ** كَضَوْءِ البَدْرِ يَجْتَابُ الظّلامَا) ٤(و حبلُ اللهِ تعصمكمْ قواهُ ** فلا تحشى لعروتهِ انفصاما) ٤٤ (وَيَحْسَرُ مَنْ تَرَكْتَ فلَم تُكَلِّمْ ، ** وَيغْبَطُ مَنْ تُرَاجِعُهُ الكَلامَا) ٤٥ (رضينا بالخليفةِ حينَ كنا ** لهُ تبعاً وكانَ لنا إماما) ٤٦ (تباشرتِ البلادُ لكمْ بحكمٍ ** أقامَ لنا الفرائضَ واستقاما) ٤٧ (و ريشي منكمْ وهوايَ فيكمْ ** وَإنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا) ٤٨ (و قيتَ الحتفَ منْ عرضِ المنايا ** و لقيتَ التحيةَ والسلاما) ٤٩ (لَقَدْ عَلِمَ البَرِيّةِ ، مِنْ قُرَيْشٍ ** و منْ قيسٍ مضاربهُ الكراما) ٥٠ (نمماكَ الحارثانِ وعبدُ شمسٍ ** إلى العَلْيَا ، فَعِزُّكَ لَنْ يُرَامَا)

---

(٣) ".

---

(٤) ".

---

(١) ديوان جرير، ص/٦

(٢) ديوان جرير، ص/١١٨

(٣) ديوان جرير، ص/٥٤٦

(٤) ديوان بشار بن برد، ص/٢٣٧

"البحر : خفيف تام (تمْرُكُمْ **يا سُهيْلُ دُرٌّ** وهل يُطْ ** مع في الدرُّ من يدي متعتِّ) (فاحبني **يا سهيل من** ذلك الت ** مر نواةً تكون قرطاً لبنتي)

". (١)

"البحر : طويل (لَعَمْرِي لَقَدْ **أَزْرَى سُهَيْلٌ بِصهْرِهِ** ** وَوَلاَّهُمُو في شرْكِهِ غَيْرُ صَالِحِ) (أزوَّجتم العلجَ اللَّئيمَ ابنَ سالمٍ ** وما زائنٌ زوَّجتموه بفاضح) (ألاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ إنْ كَان خارِجاً ** **وهذا سُهَيْلٌ صِهْرُ** مُوسى بْن صالح) ٤ (فما أمَّلَتْ هذا له نفْسُ صالحٍ ** ولا كان يرجوها له في المناكحِ) ٥ (وَلاَ خَافَ هذَا صَالحٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ** عَلَى عَقْبِهِ في نَادِيَاتِ الْفَضَائح)

". (٢)

"البحر : بسيط تام (ليس النعيم وإن كنا نزن به ** إلاَّ نَعِيمَ (**سُهَيْلٍ**) ثُمَّ (حَمَّادِ)) (ناكا ونيكا إلى أن حل شيبهما ** فِي غَفْلَة عن نبي الرَّحمة الْهَادِي) (فهدين طوراً وفهادين آونةً ** ما كان قبلهما فهد بفهاد) ٤ (ما العيشُ إلا (لِحَمَّادٍ أبي عُمَرٍ) لَمْ يَدْرِ أنَّ له ربًّا بِمرْصَادِ)

". (٣)

"البحر : بسيط تام (**أَمْسَى سُهَيلٌ بأرض** السوس مرتفعاً ** في حدها بعد غربالٍ وأمداد)

". (٤)

---

(١) ديوان بشار بن برد، ص/٣٥٩

(٢) ديوان بشار بن برد، ص/٤٢٠

(٣) ديوان بشار بن برد، ص/٥٤٧

(٤) ديوان بشار بن برد، ص/٦٩٣

"٢(وتَمَصُّصي ثَمَرَ الصَّبَابَةِ والصِّبَى ** حَتَّى فَنِيتَ وَلِلْفَنَاءِ مَصِيرُ)(وكفاك بي حجراً لشاعر معشر ** وردت قصائدهُ وهن ذعورُ)(جسرت مشاغبتي وفي بقيةٌ ** تُخْشَى كَمَا يُتَخَوَّفُ الْمَأْثُورُ)٤ (وأنا المطل على ابن نهيا غادياً ** بالجد يقصد تارةً ويجورُ)٥ (ضعضعتُ حبةَ جلده بقصيدةٍ ** وردت قريش دونها يعبورُ)٦ (وَلَقَدْ أَفَاتُ عَلَى سُهَيْلٍ مِثْلَهَا ** حمراء ليس لحرها تقتير)٧ (ولدى العتيرة قد نظمتُ قلائداً ** منها عليه غضاضةٌ وقتيرُ)٨ (وتركت بالغر الغرائب حنبلاً ** قَلِقَ الْعَجَانِ كَأَنَّهُ مَأسُورُ)٩ (وإِذَا اطَّلَعْتُ عَلَى ابْنِ نِهْيَا أُرْعِدَتْ ** مني فرائصهُ وجن يسيرُ)٠ (وغَدَا كَأَنَّ برَأسِهِ دُوَّامَةً ** دارت بهامتهِ فظل يدورُ)

". (١)

"عنوان القصيدة : أهاجَكَ بالبَيْداء رَسْمُ المنازِلِ،

أهاجَكَ بالبَيْداء رَسْمُ المنازِلِ،
نعم قد عفاها كلُّ أسحَمَ هاطِلِ

وجرّتْ عليها الرّامساتُ ذُيولَها،
فلم يبقَ منها غيرُ أشعثَ ماثلِ

دِيَارُ الّتي رَاقَ الفؤادَ دلالُها،
وعزّ علينا أن تجودَ بنائلِ

---

(١) ديوان بشار بن برد، ص/٨٢٣

لها عَينُ كحْلاءِ المدامع مُطْفِلٍ،

تُرَاعي نَعاماً يرْتعي بالخمائلِ

ديارُ التي كادَتْ، ونحنُ على مِنًى ،

تَحُلُّ بنا لوْلا نجاءُ الرّواحلِ

ألا أيّها السّاعي ليُدرِكَ مجْدَنَا،

نأتكَ العُلى ، فارْبعْ عليك، فسائلِ

فهل يستوي ماءانِ أخضرُ زاخرٌ،

وحِسْيٌ ظَنونٌ، ماؤه غيرُ فاضِلِ

فمن يعدلُ الأذنابَ ويحكَ بالذرى ،

قدِ اختَلَفَا بِرٌّ يَحُقُّ بباطِلِ

تناوَلْ سُهيْلاً في السماءِ، فهاتِهِ،

ستدركنا إنْ نلتهُ بالأناملِ

ألَسْنَا بِحلاّلِّين أرْضَ عَدُوّنَا،

تأرَّ قلِيلاً، سلْ بنا في القبائلِ

تجِدنا سبَقنا بالفَعال وبالنّدى ،

وأمرِ العوالي في الخطوبِ الأوائلِ

ونحن سبقنا الناسَ مجْداً وسودَداً

تليداً، وذكراً نامياً غيرَ خاملِ

لنا جبلٌ يعلو الجبالَ مشرفٌ،
فنحنُ بأعلى فرعهِ المتطاولِ

مساميحُ بالمعرُوفِ، وَسطَ رِحالِنا،
وشُبّانُنا بالفُحشِ أبخَلُ باخِلِ

وَمَنْ خَيْرُ حَيٍّ تعلمون لسائلٍ
عفافاً، وعانٍ موثَقٍ بالسلاسلِ

وَمَنْ خَيرُ حيٍّ تعلَمونَ لجارِهِمْ،
إذا اختارَهمْ في الأمنِ أوْ في الزّلازِلِ

وفينا إذا ما شبتِ الحربُ سادةً
كهولٌ وفتيانٌ طوالُ الحمائلِ

نَصَرْنا، وآوَينا النبيَّ، وَصَدّقتْ
أوَائِلُنا بالحَقّ، أوّلَ قائِلِ

وكُنّا مَتَى يَغْزُ النبيُّ قبيلَةً ،
نصلْ حافتيهِ بالقنا والقنابلِ

ويومَ قريشٍ إذْ أتونا بجمعهمْ،
وطئنا العدوَّ وطأةَ المتثاقلِ

وفي أُحْدٍ يوْمٌ لهمْ كان مخزياً،
نطاعنهمْ بالسمهريّ الذوابلِ

وَيَوْمَ ثَقيفٍ، إذْ أتيْنا ديارَهمْ،
كتائبَ نمشي حولها بالمناصلِ

ففَرّوا وَشدّ اللَّهُ رُكْنَ نَبيّهِ،
بكلّ فتى حامي الحقيقة باسلِ

ففرّوا إلى حصْنِ القُصُورِ وغلّقوا،
وكائنْ ترى من مشفقٍ غيرِ وائلِ

وَأعطَوْا بأيديهمْ صَغاراً وتابعوا،
فأوْلى لكم أوْلى ، حُداةً الزّواملِ

وإني لسهلٌ للصديقِ، وإنني
لأعْدِلُ رأسَ الأصْعرِ المُتمايِلِ

وأجعلُ مالي دونَ عرضي وقايةً ،
وأحجبهُ كي لا يطيبَ لآكلِ

وأيُّ جديدٍ ليسَ يدركهُ البلى ،
وأيُّ نعيمٍ ليسَ يوماً بزائلِ
." (١)

"١٠٠ (ودعوا الندى فله محمدُ جعفرٌ ** يسقي رياضَ المكرماتِ فتورِق)٠(ضرغامُ هيجاءٍ إذا ذُكر اسمه ** في يوم روعٍ للجموع تفرّقوا)٠(خُلِقت أنامل راحتيه أبحراً ** يروي بها طوراً وطوراً يغرِق)٠(نشأت لهنَّ غمائم بين الورى ** عشرٌ بوادقها تضيء وتحرق)٠٤ (في السلم وابلُها النُضار وإنّما ** في الحرب وابلُها دمٌ يتدفّق)٠٥ (ولها تُبسمُه بريقٌ في الندى ** وبسيفه يومَ الكريهة تَبرُق)٠٦ (لو قيلَ يومَ

(١) ديوان حسان بن ثابت، ص/١٦٦

الروعَ من تربُ الوغى ** لأشارَ من بُعدٍ إليه الفليق)٠٧ (أو قيلَ أيُّ الناسِ أسبقُ للندى ** قلنا ' محمدٌ الجواد ' الأسبقُ)٠٨ (لججٌ أسرّةُ راحتيه ووجهُه ** **منه سهيلٌ طالعٌ** يتألّق)٠٩ (فاعجب لأنضاء الوفود وأُنسها ** بسناه إن وردت وليست تفرُق)

(١) ".

"٤(فتىً يجد الساري على نوره هدىً ** ولو ضمَّه فجٌّ من الأرض نازح) ٤(كأنَّ المحيّا منه والليل جانحٌ (**سهيل**) لأبصار المهبّينَ لائح) ٤(تجاوز ' هادى ' مجده كاهل السهى ** إلى حيث ما لحظ الكواكب طائح) ٤٤ (وأمسى حسيناً وجه جدواه للورى ** على حين وجه الدهر في الخلق كالح) ٤٥ (وأصبح معنى فخره مصطفى العلى ** وكلٌّ لأن يقفو محمدَ صالح) ٤٦ (فتى في صريح المجد يُنمى لمعشرٍ ** أكفُّهم أنواءُ عرف دوالح) ٤٧ (مضيئون ضوء الأنجم الشهب للورى ** فأزجههم والشهب كلٌّ مصابح) ٤٨ (على أول الدهر استهل نداهم ** فسالت به قبل الغيوث الأباطح) ٤٩ (ومدَّ أبو المهديَّ فيه أناملاً ** رواضعها صيد الملوك الجحاجح) ٥٠ (جرت بالنمير العذب عشر بحارها ** وكل بحار الأرض عذب ومالح)

(٢) ".

" | وقد استحسن قول العلوي الأصفهاني فيها : ٪ (وتلوح لي الجوزاء سكري كلما ٪ ناءت بها الجرباء كادت تنثني) ٪ ٪ (ونطاقها متراصف في نظمه ٪ فكأنما انتطقت بقطعه جوشن) ٪ | الجرباء اسم للسماء ، وفي ألفاظها تكلف كما ترى والمعنى جيد . | وقلت : ٪ (وليل أسود الجلباب داج ٪ كفرع الخود أو عين الغزال) ٪ ٪ (كأن كواكب الجوزاء فيه ٪ زميلة مفجرة البزال) ٪ ٪ (تميس بالحلى قرط الثريا ٪ إذا انخفضت وتوج بالهلال) ٪ ٪ (ركبت صدوره وتركت خيلي ٪ توالي تحت أنجمه التوالي) ٪ ٪ (ويخبطن الصباح إذا تبدي ٪ كما يكرعن في الماء الزلال) ٪ | ومن ظريف ما قيل في الشعري قول عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر : ٪ (أقول لما هاج شوق الذكرى ٪ واعترضت وسط السماء الشعري) ٪ ٪ (كأنها ياقوتة في مدري ٪ ما أطول الليل بسر مري) ٪ | وقد أكثروا من وصفها بالعبر وأخذوا

(١) ديوان حيدر بن سليمان الحلي، ص/٢٩٢

(٢) ديوان حيدر بن سليمان الحلي، ص/٧٣٨

ذلك من اسمها وهو العبور . أحسن ما قيل في سهيل وبعده من الكواكب قول بعضهم : ٪ (ولاح سهيل من بيعد كأنه ٪ شهاب ينحيه عن الرمح قابس) ٪ | وقال ابن المعتز : ٪ (وقد لاح للساري سهيل كأنه ٪ على كل نجم في السماء رقيب) ٪ | وأجود ما قيل في خفقانه واضطرابه قول جران العود : ٪ (أراقب لمحا من سهيل كأنه ٪ إذا ما بدا من آخر الليل مطرف) ٪ | وقلت : ٪ (وبسهيل رعدة المزؤود ٪ وهو من الأنجم في محيد) ٪ ٪ (حل محل الرجل الطريد ٪) ٪

---

(١) ".

" | وقال ابن طباطبا في المعنى الأول : ٪ (كأن سهيلا والنجوم أمامه ٪ يعارضها راع أمام قطيع) ٪ | أجود ما قيل في النسر الواقع قول الحماني : ٪ (وركب ثلاث كالأثافي تعاوروا ٪ دجى الليل حتة أو مضت سنة البدر) ٪ ٪ (إذا اجتمعوا سميتهم باسم زاحد ٪ وإن فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر) ٪ | وهو من اللغز المليح . ومن جيد ما قيل في الفرقدين قول ابن المعتز : ٪ (ورنا إلى الفرقدان كما رنت ٪ رزقاء تنظر من نقاب أسود) ٪ | وفي المجرة قول بعضهم : ٪ (كأن المجرة جدول ماء ٪ نور الأقاح في جانبيه) ٪ | وقال ابن طباطبا : ٪ (مجرة كالماء إذ ترقرقا ٪ شقت بها الظلماء بردا أزرقا) ٪ ٪ (لباس ثكلى وشيها المشققا) ٪ | ونقله إلى موضع آخر فقال : ٪ (كأن التي حول المجرة أوردت ٪ لتكرع في ماء هناك صبيب) ٪ | فوجدته متكلفا جدا فقلت في معناه : ٪ (ليل كما نفض الغراب جناحه ٪ متبقع الأعلى بهيم الأسفل) ٪ ٪ (تبدو الكواكب من فنون ظلامه ٪ لمع الأسنة من فتوق القسطل) ٪ ٪ (وترى الكواكب في المجرة شرعا ٪ مثل الظباء كوارعا في جدول) ٪ | وقلت ٪ (تبدو المجرة منجر ذوائبها ٪ كالماء ينساح أو كالايم ينساب) ٪ ٪ (وزهرة بازاء البدر واقفة ٪ كأنه غرض ينحوه نشاب) ٪ | أغرب ما قيل في صفة الهلال من الشعر القديم قول الأعرابي : ٪ (كأن ابن مزنته جانحا ٪ قسيط لدى الأفق من خنصر) ٪ | أي كأن ابن مرنته وهو الهلال لدى الأفق قسيط من خنصر والقسيط القلامة

---

(٢) ".

---

(١) ديوان المعاني، ١/٣٣٨

(٢) ديوان المعاني، ١/٣٣٩

"فقال له القاضي أو كلما قالت جارية شيئاً تصدق قولها فقال الرشيد ما فوق الخلافة مرتبة فانظر ما أحسن عفة الجارية وامتناع هرون الرشيد مع شدة شغفه بها ودخل عليه منصور بن عمار فاستدناه حتى ألصق ركبتيه بركبتيه فقال له منصور يا أمير المؤمنين تواضعك في شرفك أحب إلينا من شرفك فقال عظني فقال من عف في جماله وواسى من ماله وعدل في سلطانه كتبه الله من الأبرار فبكى الرشيد وقال زدني فقال لو طلبت شربة ماء فلم تجدها إلا بنصف الدنيا أكنت تشتريها به قال نعم قال فلو تعسرت عليك بعد شربها أكنت تشتري خروجها بالنصف الآخر قال نعم قال قبح الله دنيا تشترى بشربة ماء وبولة. وحكى عن السلطان ملك شاه السلجوقي أنه حضر بين يديه مغنية فأعجب بها واستطاب غناءها فهم بها فقالت يا سلطان العالم إني أغار على هذا الوجه المليح الجميل أن يعذب بالنار وإن الحلال أيسر وبينه وبين الحرام كلمة فقال صدقت واستدعى القاضي وتزوجها وأقامت في عصمته حتى مات رحمه الله. **وحكى سهيل أكبر** خدم السلطان نور الدين الشهيد أن السلطان المذكور اشترى مملوكاً بخمسمائة دينار وخلعة وبغلة وكان جميل الصورة وسلمه إلي وكنت قد ربيت السلطان فقلت في نفسي إنا لله وإنا إليه راجعون هذا ما اشتري مملوكاً قط بخمسين ديناراً فلم أشتري هذا بخمسمائة دينار ثم تركني أياماً وقال أحضره مع المماليك يقف في الخدمة كل يوم فلما كان بعد أيام قال أحضره بعد العشاء إلى الخيمة ونم أنت وأياه على باب البرج فقلت في نفسي هذا الشيخ في زمان شبابه ما ارتكب كبيرة ولما كبر سنه يقع فيها والله لا قتلته قبل أن يقع في المعصية فأخذت كتارة فأصلحتها وجئت بالمملوك وأنا في قلق فسهرت عامة الليل ونور الدين في أعلى البرج ثم غلبتني عيني فنمت ثم استيقظت فوقعت يدي على وجه الغلام فإذا به مثل الجمرة وعليه حما شديدة فرجعت به إلى خيمتي وأحضرت الطبيب فمات وقت الظهر فغسلته وكفنته ودفنته فدعاني نور الدين في اليوم الثاني وقال **يا سهيل إن** بعض الظن أثم فاستحيت فقال قد عرفت حالي وأنت ربيتني هل عثرت لي على زلة قلت حاشا لله قال فلم حملت الكتارة وحدثتك نفسك بالسوء ما أنا معصوم لما رأيت المملوك وقع في قلبي منه مثل النار فقلت أشتريه لعله يذهب عني ما أنا فيه فلم يذهب فقالت لي نفسي أريد كل يوم أن أراه فأمرتك بإحضاره فقالت أريد أن تحضره إلى البرج بالليل فأمرتك بإحضاره فلما حضر ما تركتني النفس أنام وبقينا في حرب إلى السحر فهممت أن أصعده إلى عندي فتداركني الله برحمته فكشفت رأسي وقلت إلهي عبدك محمود المجاهد في سبيلك الذاب عن دين نبيك صلى الله عليه وسلم الذي عمر المساجد والمدارس والربط يختم أعماله بمثل هذا فسمعت هاتفاً يقول قد كفيناك يا محمود فعلمت أنه قد حدث به حدث وأما أنت فجزاك الله عني خيراً والله أن أقتل عندي أهون من المعصية ثم

أحسن إلي. وحكى عن فاطمة بنت الخثعمي أنها دعت عبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم نفسها للنور الذي رأته بين عينيه فأبى وقال:

أما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تبغينه ... يحمي الكريم عرضه ودينه

قلت قصة عبد الله مع فاطمة هذه مثل قولهم في المثل واحد يشتهي التين وآخر يقطفه فحاله معها كحال توبة مع ليلى الأخيلية وهو ما حكى أنه راودها عن نفسها فنفرت منه وأنشدت:

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس إليها ما حييت سبيل

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه ... وأنت لأخرى صاحب وخليل

فكانت كما قيل:

جننا بليلى وهي جنت بغيرنا ... وأخرى بنا مجنونة ما نريدها

ومثل قول الآخر:

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً ... غيري وعلق أخرى غيرها الرجل." (١)

"البحر : خفيف تام (أتُرى البارقَ ، الذي لاحَ ليلاً ، ** مرّ بالحيذ من مرابعِ ليلَي) (وتُرى السُّحبَ مذ نشأنَ ثقالاً ، ** سَحَبتْ في رُبوعِ بابلَ ذَيلا) (ما أضا البارِقُ العِراقيّ ، إلاّ ** أرسلتْ مقلتي من الدّمعِ سيلا) ٤ (وتذكرتُ جيرةً بمغاني ** هِ ونَدباً من آلِ سنبسَ قَيلا) ٥ (عمَّنا بالودادِ في حالةِ القرْ ** بِ ، وأهدى لنا على البُعدِ نَيلا) ٦ (وحملنا بضاعةَ الشكرِ مزجا ** ةً ، فأوفَى لنا من الودّ كيلا) ٧ (كيفَ أنسَى تلكَ الديارَ ومغنىً ** عامراً قد ربيتُ فيهِ طفيلا) ٨ (أتَمَنّى العراقَ في أرضِ حرّا ** نَ ، وهل تدركُ الثريّا سهيَلا) ٩ (يا ديارَ الأحبابِ ما كانَ أهنى ، ** بمغانيك ، عيشنا ، وأُحَيلى)٠ (كم جلونا بأفقكِ البدرَ صُبحاً ، ** واجتلينا بجوكِ الشمسَ ليلا)

". (٢)

(١) ديوان الصبابة، ص/٩٠

(٢) ديوان صفي الدين الحلي، ص/٤٤٦

"البحر : خفيف تام (ومُدامٍ **حَكَتْ سُهَيلَ اتّقاداً** ، ** في زجاجٍ كأنهُ المريخُ) (ذاتِ نشرٍ تريكَ حاملها وه ** وَ بمسكٍ أو عنبرٍ ملطوخُ) (عَتّقَتها القُسوسُ مِسكِيّةَ الأن ** فاسٍ ، لا قارسٌ ولا مطبوخُ) ٤ (قلتُ : كم عمرُها المَديدُ ؟ فقالوا : ** خُلِقَتْ قَبلَما يُخلَقُ التّاريخُ)

---

(١) ".

"١(وَمَهْزُوزَةٍ لِلْبَانِ فِيْهَا شَمَائِلٌ ** جَعَلْنَ لَهُ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ وَصْفَا)(لبسنَا عليهَا بالثنيةِ ليلةً ** منَ السودِ لمْ يطوِ الصباحُ لهَا سجفَا)(لعمري لئنْ طالتْ علينَا فإننا ** بِحُكْمِ الثُّرَيَّا قَدْ قَطَعْنَا لَهَا كَفَّا)٤ (رَمَيْنَا بِهَا فِي الغَرْبِ وَهِي ذَمِيْمَةٌ ** ولمْ تبقِ للجوزاءِ عقداً ولا شنفَا)٥ (كأنَّ الدجَى لمَّا تولتْ نجومهُ ** مدبرُ حربٍ قدْ هزمنَا لهُ صفَّا)٦ (كَأَنَّ عَلَيْهِ لِلْمَجَرَّةِ رَوْضَةً ** مفتحةَ الأنوارِ أوْ نثرة زعفَا)٧ (كأنّا وقدْ ألقي إلينَا هلالهُ ** سَلَبْنَاهُ تَاجَا أوْ فَصَمْنَا لَهُ وَقْفَا)٨ (كَأَنَّ السُّهَا إِنْسَانُ عَيْنٍ غَرِيْقَةٍ ** منَ الدمعِ تبدُو كلمَا ذرفتْ ذرفَا)٩ (**كأنَّ سهيلاً فارسٌ** عاينَ الوغَى ** فَفَرَّ وَلَمْ يَشْهَدْ طِرَادَا وَلا زَحْفَا)٠ (كأنَّ سنَا المريخِ شعلةُ قابسٍ ** تخطفَها عجلانُ يقذفهَا قذفَا)

---

(٢) ".

"البحر : - (هذا الظّلامُ أثارَ كامِنَ دائي ** يا ساقِيَيَّ عَلَيَّ بالصَّهباءِ) (بالكاسِ أو بالطّاسِ أو بآثْنَيْهِما ** أو بالدِّنانِ فإنّ فيه شِفائي) (مَشْمُولَة لولا التُّقَى لعَجِبْتُ مِنْ ** تَحْرِيمِها والذَّنْبُ للقُدَماءِ) ٤ (قَرِبُوا الصَّلاةَ وهُم سُكارى بعدَما ** نَزَلَ الكِتابُ بِحِكْمَةٍ وجَلاءِ) ٥ (يا زَوْجَةَ ابنِ المُزْنِ يا أُخْتَ الهَنا ** يا ضَرّةَ الأحزانِ في الأحشاءِ) ٦ (يا طِبَّجالِينُوسَ في أَنْواعِهِ ** مالي أراكِ كثيرةَ الأعداءِ) ٧ (عَصَرُوكِ مِنْ **خَدَّيْ سُهَيْلٍ خُلْسَةً** ** ثم اختَبَأتِ بمُهجَةِ الظّلماءِ) ٨ (فلَبِثتِ فيها قبلَ نُوحٍ حِقبَةً ** وتَداوَلَتْكِ أنامِلُ الآناءِ) ٩ (حتَّى أَتاحَ اللهُ أنْ تَتَجَمّلي ** بيَدِ الكريمِ وراحَةِ الأُدباءِ)٠ (يا صاحبي كيفَ النُّزُوعُ عن الطِّلا ** ولقد بُلِيتُ مِن الهُمومِ بداءِ)

---

(١) ديوان صفي الدين الحلي، ص/٨٦٢

(٢) ديوان عبد الله الخفاجي، ص/١٩٦

(١) ".

"البحر : طويل (إلى كم أُبيد البيد في طلب الغنى ** وأَقربُ رزقي فوق **نجمِ سُهَيلِ**) (وقد وخط الشيبُ الشباب كأنّهُ ** أَوائلُ صبحٍ في أَواخر لَيْلِ)

---

(٢) ".

"١(فقد طالما رجَّيتُ ميّاً وشاقني ** رسيسُ الهوى منه دخيلٌ وظاهرُ)(وقدْ أورثتني مثلَ ما بالذي به ** هوى غربةٍ دانى له القيدَ قاصرُ)(لقدْ نامَ عنْ ليلي لقيطٌ وشاقني ** منَ البرقِ علويُّ السَّنا متياسرُ)٤ (أرقتُ لهُ والثَّلجُ بيني وبينه ** وَحَوْمَانُ حُزْوَى فَاللَّوَى وَالْحَرائِرُ)٥ (وَقَدْ لاَحَ **لِلسَّارِي سُهَيلٌ كَأَنَّهُ** ** قريعُ هجانٍ عارضَ الشَّولَ جافرُ)٦ (نظرتُ ورائي نظرةَ الشوقِ بعدما ** بَدَا الْجَوُّ مِنْ حَيَّ لَناَ وَالدَّسَاكِرُ)٧ (لأنظرَ هل تبدو لعينيَّ نظرةً ** بِحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ الْحُمُولُ الْبَوَاكِرُ)٨ (أجدَّتْ بأغباشٍ فأضحتْ كأنَّها ** مَوَاقِيُر نَخْلٍ أَوْ طُلُوحٌ نَوَاضِرُ)٩ (ظَعَآئِنُ لَمْ يَسْلُكْنَ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ ** بسيفٍ ولمْ تنغضْ بهنَّ القناطرُ)١٠ (تَصَيَّفْنَ حَتَّى صْفَرَّ أَقْوَاعُ مُطْرِقٍ ** وَهاجَتْ لأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الأَبَاعِرُ)

---

(٣) ".

---

(٤) ".

"ولا الأحوصين في ليال تتابعا ... ولا صاحب البراض غير المغمر

ولا من ربيع المقترين رزئته ... بذي علق فاقني حياءك واصبري (١)

وقيس بن جزء يوم نادى صحابه ... فعاجوا عليه من سواهم ضمر (٢)

طوته المنايا فوق جرداء شطبة ... تدف دفيف الرائح المتمطر (٣)

فبات وأسرى القوم آخر ليلهم ... وما كان وقافا [بدار] معصر (٤)

---

(١) ديوان حافظ إبراهيم، ص/٤٥

(٢) ديوان عرقلة الكلبي، ص/١٢٤

(٣) ديوان ذو الرمة، ص/٢٤٥

(٤) ديوان دعبل بن علي، ص/٢٤٢

وبالفورة الحراب ذو الفضل عامر ... فنعم ضياء الطارق المتنور (٥)

ونعم مناخ الجار حل ببيته ... إذا ما الكعاب أصبحت لم تستر

ومن كان أهل الجود والحزم والندى ... عبيدة والحامي لدى كل محجر

وسلمى، وسلمى أهل جود ونائل ... متى يدع مولاه إلى النصر ينصر

وبيت طفيل بالجنينة ثاويا ... **وبيت سهيل قد** علمت بصوءر (٦)

فلم أر يوما كان أكثر باكيا ... وحسناء قامت عن طراف مجور (٧)

تبل خموش الوجه كل كريمة ... عوان وبكر تحت قر مخدر (٨)

---

(١) أقني: أي افظي وارعي.

٢)) قيس بن جزء: والد أربد أخي لبيد شاعرنا لأمه، وقد خرج غازيا فظفر، فلما قفل عائدا مات على ظهر فرسه. السواهم: جمع: ساهمة، وهي الفرس المتعبة.

(٣) شطبة: هي الفرس الطويلة. تدف: أي تطير. الرائح: هو الطير الذي يغادر موضعه. المتمطر: الذي يسرع في عدوه هربا من المطر.

(٤) المعصر: الملجأ والحرز. وما بين قوسين يروى بلفظ: [بغير].

(٥) الطارق: الزائر ليلا. المتنور: هو الذي ينظر إلى النار من بعيد فيأتيها.

(٦) البيت: هنا بمعنى القبر. الجنينة: مصغر الجنة وهي الروضة.

(٧) الطراف: كل بيت مصنوع من أدم. المجور: هو المقوض الساقط.

(٨) خموش: أي خدوش. عوان: المرأة المتزوجة. القر: الهودج. المخدر: المستور بالثياب.." [١]

"وحضار: نجم، يقال: حضار والوزن محلفان. وهما نجمان يطلعان قبل سهيل. والخبار: الأرض الرخوة. والخسار: الضلال. والخضار: الطين اللازب. والخضار: كالسمار. وخمار الناس. وخمار الناس بمعنى. ويقال للأمة: يا دفار، من الدفر، وهو النتن. والدمار: الهلاك. والسمار: اللبن الرقيق جدا. ويقال: أرض كثيرة الشعار، أي: كثيرة الشجر. والشنار: العيب. والصغار: الذل. والصفار: نبت. ويقال: انصب عليه من طمار، وهو المكان المرتفع مثل قطام، وطمار أيضا، وقال:

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة العامري لبيد بن ربيعة ص/٤٥

الى بطل قد عقر السيف وجهه ... وآخر يهوي من طمار قتيل

وظفار: مدينة باليمن، مثل قطام. ويقال: كنا في العفار، أي: في إصلاح النخل وتلقيحها. والعفار: ضرب من الشجر يقدح منه النار، يقال في المثل: "في كل الشجر نار، واستمجد المرخ والعفار".." (١)

"والمداعسة: المطاعنة. والمدالسة: المخادعة، يقال: لا يدالس ولا يوالس.

ويقال: عافس المرأة: إذا ضرب برجله على عجيزتها.

والمغامسة: المغاطة.

ويقال: لابس الأمر، أي: خالطه.

والملامسة: المجامعة. والممارسة: المعالجة وهي المماكسة.

ويقال: نافس في الشيء، أي: رغب فيه. ويقال: نامسه: من الناموس.

(ش) المجاحشة: المدافعة.

وحارش بالكلاب.

والمعانشة: المعانقة.

وناقشه الحساب، وفي الحديث: "من نوقش الحساب عذب".

والمهارشة: مثل المحارشة.

(ص) خالصه في العشرة، ويقال: خالص المؤمن، وخالق الفاجر.

والمغافصة: المفأجأة.

(ض) راكضة الخيل.

وعارضه، أي: قابله. وعارضه، أي: جانبه، قال ذو الرمة:

وقد عارض **الشعري سهيل كأنه** ... قريع هجان يتبع الشول جافر

ويقال: إن قارضتهم قارضوك، من القرض وهو الأكل والقطع.

ويقال: ناقض قوله هذا ما قاله أولا. وناهضه، أي: قاومه.." (٢)

---

(١) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ٣٧٨/١

(٢) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ٣٨٦/٢

"(ك) وشك البين: سرعة الفراق.

(ل) الوحل: لغة في الوحل، وهي أردأ اللغتين. ويقال: هم عليه وعل واحد، أي: ضلع واحد. والوغل: النذل من الرجال. والوغل: الشراب الذي يشربه الواغل، قال عمرو بن قميئة:

أن أك سكيرا فلا أشرب ال ... وغل ولايسلم مني البعير

والوقل: شجر المقل.

(م) رجل وخم، أي: ثقيل. وهو تخفيف وخم. والوصم: العيب في العود وغيره. [والوهم: الجمل الضخم الذلول. والوهم: الطريق الواسع] .

(ن) تقول العرب: حضار والوزن محلفان، وهما نجمان يطلعان قبل سهيل. والوهن الوكر. والوهن: نحو من نصف الليل.

(هـ) هو الوجه

فعل (مضاعف)

٤١٧ ومن المضاعف في المثال

(ج) : [الوج: خشبة الفدان بلغة عمان] ووج: [اسم] الطائف، وقال:

فإن الله لم يؤثر علينا ... غداة تجزأ الأرض اقتساما." (١)

"وارتاع منه، أي: فزع. وهو ملتاع الفؤاد، أي: محترق الفؤاد من الشوق.

(ف) اجتافه، أي: دخل جوفه. والاستياف: الاشتمام. واشتاف البرق، أي: شامه، قال العجاج.

واشتاف من **نحو سهيل برقا**

واصطاف بمكان كذا، من الصيف. واقتاف الأثر وقافه، أي: اتبعه.

(ق) استاق المواشي وساقها. واشتاق إليه. واعتاقه وعاقه بمعنى. وافتاق من الفاقة. وانتاقه، أي: انتقاه، وقال [يصف إبلا] .

---

(١) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ٢٠٨/٣

مثل القياس انتاقها المنقي

القياس: جمع قوس، والمنقي: بمعنى المنتقي، ومثله قول الله تعالى: (وجاء المعذرون) ، أي: المعتذرون.

(ك) استاك، أي: تسوك.

(ل) اجتال، أي: جال. ويقال: اجتلت منهم جولا، أي: اخترت. واحتال له: من الحيلة. واحتال عليه بالدين. من الحوالة. واختال: من الخيلاء. واشتالت الناقة، أي: رفعت ذنبها. واغتاله، أي: قتله غيلة. واقتال عليه، أي: احتكم. وقال:

ومنزلة في دار صدق وغبطة ... وما اقتال من حكم علي طبيب

وكال المعطي واكتال الآخذ. وهلته فاهتال، أي: أفزعته ففزع.." (١)

"وأقذى عينه، أي: جعل فيها القذى، وأمذى: لغة في مذى. وأمذى فرسه: إذا أرسلها في المرعى.

(ر) أبريت الناقة، أي: جعلت في أنفها البرة وأثرى بنو فلان، أي: كثرت أموالهم، وأثرت الأرض، أي: كثر ثراها، وأثرى المطر، أي: بل الثرى، وأجرى الماء فجرى الماء فجرى، وكلبة مجرية، أي: ذات جراء، وأدراه فدرى، وأذراه، أي: ألقاه، وأزرى به، أي: صغر به، وسرى ليلا، وأسرى بمعنى، وبالألف لغة أهل الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعا، وأضرى الكلب فضري وأضراه به، أي: أغراه وأطراه، أي: مدحه، وأعريته نخلة، من العربة، وأعراه وعراه فعري، وأغرى الكلب بالصيد، وأفرى الأوداج، أي: قطعها، وأفرى الشيء، أي: شقه، وأقريت الجل على ظهر الدابة: إذا ألزمته إياه، وأكرينا الحديث الليلة، أي: أطلنا، وأكريت العشاء، أي: أخرته، قال الحطيئة:

وأكريت العشاء إلى سهيل ... أو الشعرى فطال بي الأناء." (٢)

"وقد استحسن قول العلوي الأصفهاني فيها:

(وتلوح لي الجوزاء سكرى كلما ... ناءت بها الجرباء كادت تنثني)

(ونطاقها متراصف في نظمه ... فكأنما انتطقت بقطعه جوشن)

الجرباء اسم للسماء، وفي ألفاظها تكلف كما ترى والمعنى جيد. وقلت:

---

(١) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ٤٤٥/٣

(٢) معجم ديوان الأدب الفارابي، أبو إبراهيم ١٠١/٤

(وليل أسود الجلباب داج ... كفرع الخود أو عين الغزال)

(كأن كواكب الجوزاء فيه ... زميلة مفجرة البزال)

(تميس بالحلي قرط الثريا ... إذا انخفضت وتوج بالهلال)

(ركبت صدوره وتركت خيلي ... توالي تحت أنجمه التوالي)

(ويخبطن الصباح إذا تبدى ... كما يكرعن في الماء الزلال)

ومن ظريف ما قيل في الشعري قول عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر:

(أقول لما هاج شوق الذكرى ... واعترضت وسط السماء الشعرى)

(كأنها ياقوتة في مدرى ... ما أطول الليل بسر مري)

وقد أكثروا من وصفها بالعبر وأخذوا ذلك من اسمها وهو العبور. أحسن ما قيل **في سهيل وبعده** من الكواكب قول بعضهم:

(**ولاح سهيل من** بـيعد كأنه ... شهاب ينحيه عن الرمح قابس)

وقال ابن المعتز:

(وقد لاح **للساري سهيل كأنه** ... على كل نجم في السماء رقيب)

وأجود ما قيل في خفقانه واضطرابه قول جران العود:

(أراقب لمحا **من سهيل كأنه** ... إذا ما بدا من آخر الليل مطرف)

وقلت:

(وبسهيل رعدة المزؤود ... وهو من الأنجم في محيد)

(حل محل الرجل الطريد ...)." (١)

"وقال ابن طباطبا في المعنى الأول:

(**كأن سهيلا والنجوم** أمامه ... يعارضها راع أمام قطيع)

أجود ما قيل في النسر الواقع قول الحماني:

(وركب ثلاث كالأثافي تعاوروا ... دجى الليل حتة أو مضت سنة البدر)

(إذا اجتمعوا سميتهم باسم زاحد ... وإن فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر)

وهو من اللغز المليح. ومن جيد ما قيل في الفرقدين قول ابن المعتز:

---

(١) ديوان المعاني العسكري، أبو هلال ٣٣٨/١

(ورنا إلى الفرقدان كما رنت ... رزقاء تنظر من نقاب أسود)

وفي المجرة قول بعضهم:

(كأن المجرة جدول ماء ... نور الأقاح في جانبيه)

وقال ابن طباطبا:

(مجرة كالماء إذ ترقرقا ... شقت بها الظلماء بردا أزرقا)

(لباس ثكلى وشيها المشققا)

ونقله إلى موضع آخر فقال:

(كأن التي حول المجرة أوردت ... لتكرع في ماء هناك صبيب)

فوجدته متكلفا جدا فقلت في معناه:

(ليل كما نفض الغراب جناحه ... متبقع الأعلى بهيم الأسفل)

(تبدو الكواكب من فنون ظلامه ... لمع الأسنة من فتوق القسطل)

(وترى الكواكب في المجرة شرعا ... مثل الظباء كوارعا في جدول)

وقلت

(تبدو المجرة منجر ذوائبها ... كالماء ينساح أو كالايم ينساب)

(وزهرة بإزاء البدر واقفة ... كأنه غرض ينحوه نشاب)

أغرب ما قيل في صفة الهلال من الشعر القديم قول الأعرابي:

(كأن ابن مزنته جانحا ... قسيط لدى الأفق من خنصر)

أي كأن ابن مرنته وهو الهلال لدى الأفق قسيط من خنصر والقسيط القلامة." (١)

"وقال آخر:

فلست بنازل إلا ألمت ... برحلي أو خيالتها الكذوب

حذف مفعول نازل لأن المراد مفهوم، كأنه قال: لا أنزل منزلا. ومثله قول الله عز وجل: " فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا "، أي العذاب. والإلمام: زيارة لا لبث معها. يقول: لا أنزل محلا إلا رأيت هذه المرأة ملمة برحلي، أي متصورة لي بهذه الصورة، تشوقا مني وتحفيا. هذا في حال اليقظة وعند فراغ البال والاشتغال بحال النفس. أو رأيت خيالتها الكذوب القليلة الوفاء إذا نمت. ويقال خيال وخيالة، كما يقال

---

(١) ديوان المعاني العسكري، أبو هلال ٣٣٩/١

مكان ومكانة. وجعلها كذوبا لما لم يتحقق فعلها وقولها. والمعنى: إني لا يخليني منها لا النوم ولا اليقظة، ولا يلفتني عنها لا الرخاء ولا الشدة، وفي هذه الطريقة قول امرئ القيس:

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عال

وقال الأصمعي في قول الآخر:

ألبس بصيرا من رأى وهو قاعد ... بمكة أهل الشام يختبزونا

هو على التشوف والتحفي.

فقد جعلت قولص ابني سهيل ... من الأكوار مرتعها قريب

جعلت ها هنا بمعنى طفقت وأقبلت، ولذلك لا يتعدى. والقلوص: الفتية من الإبل، ومرتعها قريب في موضع الحال. يقول: أقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم، قصيرة المسرح في رواحهم، لأنه لما لحقها من الكلال والإعياء، لم تقدر على التباعد في المرعى والارتياد.

كأن لها برحل القوم بوا ... وما إن طبها إلا اللغوب

يقول: كأن لهذه الناقة ولدا برحل القوم، تتعطف عليه، ولا تتباعد عنه، وما داؤها إلا الإعياء. ومثل هذا قول الآخر:

من الكلال لا يذقن عودا ... لا عقلا تبغي ولا قيودا." (١)

"لحقهم. ويروى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيك

يريد أشدد حيازيمك.

كأنما الأسد في عرينهم ... ونحن كالليل جاش في قتمه

يقول: إن هؤلاء القوم يتمنعون على الأعداء، ويبطشون بهم، تمنع الأسد في أجمتها وبطشها منها، ونحن كالليل، يريد نحن في كثرتنا وهولنا وإحاطتنا بهم، وإدراكنا إياهم كالليل إذا جاش ظلمته، وتراكم سواده. والقتام والقتم والقتمة، يجيء في الظلمة والغبار والريح، وجاء الفعل منه فقيل قتم يقتم قتما وقتاما. وذكر بعضهم أنه أراد بالقتم القتام فحذف الألف، كما قال غيره ورواه قطرب:

ألا لا بارك الله في سهيل ... إذا ما الله بارك في الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل في الأكثر، فلا أدري لم أنكره حتى اعتذر بما ذكره. والعرين: الأجمة،

---

(١) شرح ديوان الحماسة المرزوقي ص/٢٢٦

أجمة الأسد، ثم يسمى مقتتل القوم عرينا. ويقال للرجل: هو عرنة لا يطاق، إذا كان خبيثا وقوله عرينهم موضعه موضع الح ال، والأسد خبر مبتدإ محذوف، كأنه قال كأنما هم الأسد في مقتتلهم، ونحن كالليل في هولنا وإدراكنا، ويكون قوله جاش في قتمه، في موضع الحال أيضا، والأجود أن يكون قد معه مضمرة، أي كالليل وقد جاش.

لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزل الشراك عن قدمه

مدحهم بحسن المحاماة على الجار. وترك الإسلام له مدة بقائه فيهم. وقوله الغداة أشار بها إلى غداة اللقاء، أو صباح الغوار. وقوله حتى يزل الشرك عن قدمه فيه قلب، والأصل زلت القدم عن الشراك. وهذا مثل لموته، لأنه لا يلبسها بعده. واحتمل الكلام القلب لأن المعنى لا يخيل كما لا يخيل في قولهم: أدخلت الخف في رجلي، والقلنسوة في رأسي. وهذا كما يقال هريق جفانه، وصفر وطابه، وطوى حصيره، وخلى مكانه. والمعنى لا يسلمون الجار إلى أن يموت فيهم. ويجوز أن يكون الهاء من قدمه راجعا إلى الشراك ويكون الكلام مثلا لتفظيع الأمر." (١)

"يقال صبا قلبي يصبو صبوا وصبوا. والصبوة: جهل الفتوة. يقول: أسهرني خيالك، وانعدل قلبي عن وجهه وطيته، ذهابا فيك، وميلا إليك. ثم أخذ يصف الخيال فقال: هي تأتيني من ناحية اليمن، فتزور زيارة خفيفة لا لبث معها ولا تمكث فأتمتع بها، وتبدي لي في إلمامها ما دق من محاسنها كالعين والأنف والأسنان والفم، وتستر ما جل منها كالمعصم والساعد والساق والفخذ، فاسهر. كأنه رآها في المنام على ما كان يراها في اليقظة خرادة وحياء. ويقال معصم غيل، وساعد غيل، أي ممتلئ من اللحم غليظ. والمحاسن قيل لا واحد لها، ومثله في ذلك المساوي والمذاكير. وقال الخليل: واحدها محسن، وهي المواضع الحسنة. يقال: امرأة كثيرة المحاسن.

ذريني ما أممن بنات نعش ... من الطيف الذي ينتاب ليلا

يستعفي من خيالها لاشتغال قلبه بالغزو. والاستعفاء في الحقيقة من الحب الذي يصورها في فكره حتى يحلم بها. وقوله ما أممن الضمير للخيل ولم يجر لها ذكر، ولكن المراد مفهوم. وموضع ما أممن نصب على الظرف، أي مدة أمها، لأن ما مع الفعل في تقدير مصدر حذف اسم الزمان معه. وبنات نعش من الكواكب الشامية، وكان غزوه نحو الروم. والمعنى: أعفيني من الصبا واللهو، وشغل القلب بالحب والعشق، ما دمت في هذا الوجه، وقاصدا نحو الغزو. وليلا، انتصب على الظرف، كأنه كان يسير النهار، فإذا نزل

---

(١) شرح ديوان الحماسة المرزوقي ص/٢٤١

ليلا ونام أرقه الخيال. وروى بعضهم: " يأناب ليلا " وهو يفتعل من الأوب؛ وينتاب أوجه في النقد وأحسن.

ولكن إن أردت فهيجينا ... إذا رمقت بأعينها سهيلا

يقول: إن أردت تشويقنا إليك، وتذكيرنا بك، فليكن عند منصرفنا من الغزو، وقفولنا من هذا الصقع، وحين تنظر خيلنا إلى سهيل. وإنما قال ذلك **لأن سهيلا من** الكواكب اليمانية. لذلك قال عمر بن أبي ربيعة:

أيا المنكح **الثريا سهيلا** .. عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت ... وسهيل إذا استقل يمان." (١)

"– ١٠ – الإعراب اثبت الألف في أنا للوصل أجراه مجرى الوقف والكوفيون يرون هذا وقرأ نافع بإثباتها عند الهمزة كقوله عز وجل ﴿أنا أحيي وأميت﴾ والزناء يمد ويقصر قال الفرزدق

(أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه ... ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا)

وحرف الجر متعلق بطلعت المعنى يريد أن العرب تقول إذا **طلع سهيل وقع** الوباء في البهائم فجعل **نفسه سهيلا وجعل** أعداءه بها ثم يموتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالبهائم لا أصل لهم

١ – هذا من الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن وهو ضرب من المقطوع الإعراب يروى أنت من الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبرا والرواية المشهورة إذ حيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره حيث وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل في حيث وإذا ظرف للأمن تقديره أمنوا ذاك إذ كنت بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا تحتاج إلى خبر لأنها في معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرته وكان بكرا إلى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره وإذ مضافة إلى هذه الجملة ومن الظلام حال من حيث تقديره إذ ضياء بمكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيث على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبنى الغريب الازديار افتعال من الزيارة والدجى والدجية ظلمة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كشريف وشرفاء وظريف وظرفاء وفقيه وفقهاء وشهيد وشهداء وكريم وكرماء وسفيه وسفهاء

المعنى يريد أن الرقباء قد أمنوا أن تزورينى ليلا لأنك بدل من الضياء في الليل لأن نورك يزيل الظلمة كما يزيلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبى نواس

(ترى حيثما كانت من البيت مشرقا ... وما لم تكن فيه من البيتش مغربا)." (٢)

---

(١) شرح ديوان الحماسة المرزوقي ص/٤٥٧

(٢) شرح ديوان المتنبي للعكبري العكبري، أبو البقاء ١٢/١

"- الإعراب عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمل أحدهما فى القسم وهو المفتوح فإذا أدخلت عليه اللام رفعته بالابتداء قلت لعمر الله والام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمى فإن لم تأت باللام نصبته نصب المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت كذا ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه وإذا قلت عمرك الله فكأنك قلت بتعميرك أى بإقرارك له بالبقاء وقول عمر بن أبى ربيعة

(أيها المنكح **الثريا سهيلا** .. عمرك الله كيف يلتقيان)

يريد سألت الله أن يطيل عمرك لأنه لم يرد القسم بذلك وسهيل تورية وكذلك الثريا وهما رجل وامرأة ولم يرد النجمين وهو فى قول أبى الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمرك تعميرا الغريب البراقع شيء تجعله نساء العرب على وجوههن شبيه بالنقاب إلا أنه يغطى الوجه ويفتح في، موضعان على قدر العينين والعقود واحدها عقد وهو الجوهر المعنى يخاطب صاحبه ويقول سألت الله أن يعمرك هل رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت عليها ومن روى قبلها أى قبل تلك الأيام التى كنا فيها بدار الأثلة

٥ - الإعراب راميات صفة لبدور والجار متعلق بها الغريب الهدب هو الشعر الذى على الأجفان المعنى يريد بالأسهم الأعين ولما سماها أسهما جعل ريشا لأن الريش يقوى السهام كذلك لحظاتهن إنما تصل إلى القلوب بحسن أشفارهن وأهدابهن وتنفذ إلى القلوب أى تصل إلى القلوب فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير

(وما صائب من نابل قذفت به ... يد وممر العقدتين وثيق)

(بأوشك قتلا منك يوم رميتنى ... نوافذ لم يعلم لهن خروق)." (١)

"- الغريب البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع رومي كزنجي وزنج والعبدي العبيد والغمام السحاب والهاطل المنسكب المعنى أسير فيما أمطرتني سحاب جوده وعوائد فضله من بيض السيوف وسمر الرماح يحمل ذلك روم العبيد والجميع مما أفادته مواهبه وسهلت السبيل إليه مكارمه

٤ - الغريب الإقليم القرى المجتمعة والبلاد المجتمعة فالعراق إقليم والشام إقليم والفسطاط إقليم والغرب إقليم وأندلس إقليم وخراسان إقليم واليمن إقليم والهند إقليم المعنى يقول هو كريم يهب البلاد بما فيها من الأموال والرجال والضمير في فرسانه وكرامه للإقليم

---

(١) شرح ديوان المتنبي للعكبري العكبري، أبو البقاء ٣١٤/١

٥ – الغريب التخويل التمليك والنوال العطاء المعنى يجعل عظيم ما يملكني من ماله جزاء لعظيم ما يخولني من عمله وأشار بالكلام إلى الشعر وأن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله إلى بديع ما قيل فيه من شعره \ وهو أغرب من قول حبيب

(نأخذ من ماله ومن أدبه ...)

٦ – الغريب اللثام ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة وأضاف السماء إليه قال أبو الفتح لإظلالها وإشرافها عليه كما أنشد أبو علي

(إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... **سهيل أذاعت** غزلها في القرائب)

أضاف الكوكب إليها لجدها في العمل عند طلوعه المعنى فلا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المستتر باللثام شمسا لا تقاوم حسنها ولا تماثل نورها فهي تطالعها متهيبة لحسنها مستعظمة لأمرها

٧ – المعنى يقول ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته وتصاغرها عن مماثلة بهجته فدعا له بالبقاء وطوله دالا على منزلته من الرفعة والبهاء وجمع البدور لأنه أراد بدر كل شهر وأنه أكمل منها فهي تتعجب من نقصانها عند تمامه." (١)

"المعنى يقول تناولوا الرماح وهي جماد لا تنطق فاسمعوا الناس صريرها في الأبطال فصارت كأنها فرقة طير تصيح وهو من قول الآخر

(تصيح الردينيات فينا وفيهم ... صياح بنات الماء أصبحن جوعا)

ولبعض العرب

(زرق تصايحن في المنون كما ... هاج دجاج المدينة السحر)

١٥ – الغريب خدعت الناقة تخدى أي أسرعت مثل وخذت وخودت كله بمعنى قال الراعي

(حتى غدت في بياض الصبح طيبة ... ريح المباءة تخدى والثرى عمد)

وإنما نصب ريح المباءة لما نون طيبة وكان حقها الإضافة فضارع قولهم هو ضارب زيدا والفراسن جمع فرسن وهو للبعير بمنزلة الحافر للدابة والرغل والينم نبتان الواحدة ينمة المعنى يقول الركاب تخدى بنا أي تسرع ومشافرها بيض لأنها تمنع من المعرى لشدة السير وفراسنها خضر لأنها تسير في هذين النبتين

---

(١) شرح ديوان المتنبي للعكبري العكبري، أبو البقاء ٤/٤

١٦ - الإعراب معكومة حال العامل فيها نضربها الغريب معكومة مشدودة الأفواه المعنى يقول السياط تمنعها الأكل رأن العكام هو الذي يشد به فم البعير لئلا يعض فيقول نحن نضربها عن المرعى نبغي منبت الكرم لأنه قصدنا والبيت من قول الأسدى

(إليك أمير المؤمنين رحلتها ... من الطلح تبغي منبت الزرجون)

١٧ - الغريب القريع الفحل لأنه مقترع من الإبل أي مختار ولأنه يقرع الناقة قال ذو الرمة

(وقد لاح **للساري سهيل كأنه** ... قريع هجان عارض الشول جافر)

والقريع السيد وفلان قريع دهره المعنى يقول أين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم

١٨ - الإعراب لا بمعنى ليس وفاتك مخصوص فلهذا نونه وليس بنكرة مبنيا مع لا فيكون منصوبا بغير تنوين." (١)

(١) شرح ديوان المتنبي للعكبري العكبري، أبو البقاء ١٥٨/٤